



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخطيط للتدريس ودوره في تيسير تعليم القواعد النحوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي - أنموذجا -

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

* إخلاص سالمى

* لبنى مريزق

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
مشرفا ومقررا	استاد محاضرا	د. عبد الغاني قبائلي
مناقشا	استاد محاضرا	د. عبد الحميد بوفاس
رئيسا	استاد محاضرا	د. عزوز صطوف

السنة الجامعية: 2023 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم بعزتك وجلالك إحفظنا من شتات الأمر ومس الضر،

وضيق الصدر وعذاب القبر، وحلول الفقر وتقلب الدهر،

والعسر بعد اليسر، والعقوق بعد البر،

وامنن علينا بدوام العافية والستر،

اللهم زدنا بعد العلم علما.

آمين



الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى
أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من أحبهم في الله
إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي.
إلى من علمني ومهد لي طريق العمل إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة السعادة
إلى من كلله الله بالهبة والوقار

" أبي الغالي "

إلى التي كانت سندي في كل كبيرة وصغيرة، إلى التي بوجودها أكتسب قوة
ومحبة لا تنتهي إلى التي يبتسم القلب عند رؤياها

" أمي الغالية "

إلى من كانوا ومازالوا سندي ووسام عزتي وكبريائي إلى من طفوت بهم هذية من
الأقدار إخوة، فعرفوا معنى الأخوة.

إخوتي وأخواتي أيوب فاطمة زينب عبد الرحمان عائشة.

كل الشكر لفارس الذي ساعدني.

إلى كل صديقاتي وخاصة أمال لكي كل الشكر.

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

إلى أستاذي المشرف

" عبد الغاني قبائلي "

إخلاص

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

أعظم وأثمن وأغلى ما أملك في هذه الحياة، والديا العزيزين الكريمين،

أطال الله في عمرهما حفظهم الله ورعاهم.

إلى أخواتي وإخواني، كل عائلتي صغيرا وكبيرا.

إلى كل الأقارب والأصدقاء.

إلى أستاذي " عبد الغاني قبايلي الذي لم يبخل عليا بحرف في إتمام هذه

المذكرة..

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

لبني

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد،
الحمد لله الذي أعاننا ويسر لنا أمرنا ووقفنا،
والصلاة والسلام على النبي الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين
الداعي إلى التحلي بكل فضيلة والبعد عن كل رذيلة.
ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف

" عبد الغاني قبايلي "

على ما قدمه لنا من ملاحظات وتوجيهات.

إلى كل من مد يد العون والمساعدة إلى الذين طوقونا بجميل

صنيعهم وأفادونا بالرأي.

ولا يفوتني تقديم شكري وامتناني إلى الزملاء والزميلات

وإلى كل طالب علم.

نقول جزاكم الله خيرا وأعانكم.

مقدمة

مقدمة:

إن أول المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم (التلميذ) هي المرحلة الابتدائية وتعد من أهم المراحل في مشواره الدراسي، فهي نقطة البداية ولعل ما يمكن أن يكتسبه التلميذ في هذه الفترة هو مختلف المعارف الأولية والمهارات اللغوية والمكتسبات الضرورية التي تعتبر اللبنة الأساسية لبناء لغة سليمة، والتي يعبر بها في مختلف المواقف التعليمية وكذا يتواصل بها حتى في حياته اليومية. وعندما نتحدث عن اللغة نتحدث عن القواعد النحوية التي تحكم هذه اللغة فلها الأهمية البالغة في تقويم اللسان وضبطه وحفظه من الزلل، لذلك فالتركيز لا بد أن يكون على تعليم وتعلم الظواهر التركيبية، ولتعليم القواعد النحوية تعليماً يضمن نجاح العملية التعليمية التي تعد من العمليات الصعبة والمعقدة لا بد أن تحتاج من ممارستها التخطيط المنظم و المعمق لكل مراحلها و الاهتمام بكل مستلزماتها ، فتدريس القواعد النحوية يتطلب التخطيط و التحضير الجيد قبل الولوج إلى قاعة التدريس من حيث اختيار الاستراتيجية التي تتماشى و الدرس المرغوب تقديمه و مختلف الوسائل التي تدعم المعلم و توضح المبهم للتلاميذ و مختلف الأنشطة و الإجراءات التي تمكنه من الوصول إلى الهدف التعليمي المراد تحقيقه ، اذا تكمن أهمية التخطيط للتدريس كونه محطة أساسية و عملية مهمة حيث لا يمكن مواجهة وضعيات التدريس إلا بوضع تخطيط مسبق لمختلف الأنشطة التعليمية المقررة و تحديد الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذها ، و عليه فالتخطيط يساعد بالدرجة الأولى المعلم ليهيأ نفسه جيداً لتقديم محتوى درسه بطريقة منظمة و مترابطة ترجع بالفائدة على التلاميذ و تحقق الكفاءة المستهدفة .

ومنه يمكن القول إن فعالية التدريس وجدواه تتوقف على مقدار ما يبذل من مجهود في

التخطيط له.

ومن خلال دراستنا الموسومة "التخطيط للتدريس ودوره في تيسير تعليم القواعد النحوية سنة خامسة ابتدائي نموذجاً"، نطرح الإشكالية الآتية: ما أهمية ودور التخطيط لتيسير تدريس القواعد النحوية؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع عدة تساؤلات هي:

- ما هو التخطيط للتدريس؟
- ماهي أهم الطرائق والوسائل المعتمدة في تدريس القواعد النحوية؟
- فيم تتمثل الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية وكيف يمكن تجاوزها وتيسيرها؟
- ومن بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:
 - الاستهانة في عملية التخطيط من قبل بعض الأساتذة.
 - قلة الدراسة في مجال التخطيط للتدريس.
 - معرفة وتوضيح كيفية تطبيق التخطيط للدرس.
- ومن الأسباب أيضاً معرفة كيف يتم التخطيط لدرس القواعد وكيف يتم تلقينه ومعرفة الطرائق والوسائل المستعملة أثناء ذلك، وأين يكمن مشكل وصعوبة تعلم القواعد النحوية.
- والهدف من دراستنا لهذا الموضوع نبرزه في النقاط الآتية:
 - معرفة كيفية تدريس القواعد النحوية ومدى فعالية التخطيط لنجاح الدرس.
 - مدى استيعاب التلاميذ لدروس القواعد.
 - تقديم بعض الحلول المناسبة لتسهيل تعليم وتعلم القواعد النحوية.
 - اقتراح خطوات تيسر استيعاب التلاميذ للقاعدة النحوية المقدمة.
- ولم يكن بوسعنا التقدم في دراستنا هذه دون الاستئارة بما وضعه لنا الباحثون من دراسات سابقة، ولهذا فقد استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة نذكر أهمها:
كتاب المدخل إلى التدريس لسهيبة محسن كاظم الفتلاوي، وكتاب اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لسعد على زاير وسماء تركي داخل، وأيضاً المرجع في تدريس اللغة العربية ل إبراهيم محمد عطا.

وقد استدعت طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي كونه يناسب موضوعنا فهو يصف الظاهرة، فاستخدمناه لوصف كيفية تدريس القواعد النحوية والطرائق والوسائل المستعملة في ذلك وكذا وصف الدراسة الميدانية بكل تفاصيلها، أما آلية التحليل فاستخدمناه لتحليل ما توصلنا إليه بغرض الوصول إلى النتائج المرجوة.

كما اقتضت طبيعة الموضوع هيكله البحث وفق خطة تتألف من مدخل فصلين وخاتمة، المدخل تحدثنا فيه عن بعض المصطلحات الخاصة بالموضوع.

كان الفصل الأول مخصص للجزء النظري في البحث حيث قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول معنون ب **التخطيط للتدريس وأهميته في العملية التعليمية**، تتدرج ضمنه ثمانية عناصر تتمحور حول مفهوم التخطيط أهميته ومستوياته.

كما تناولنا العناصر الرئيسية لخطة الدرس وكل ما يتعلق بها، وأشرنا إلى أهمية الوسائل التعليمية لنجاح العملية التعليمية.

أما المبحث الثاني فكان مخصص للحديث عن القواعد النحوية بعنوان **صعوبات تعليم القواعد النحوية وسبل تيسيرها**، تتدرج ضمنه ثمانية عناصر تتمحور حول القواعد النحوية مفهومها وأهميتها ومختلف الصعوبات التي تواجه تدريس القواعد وكذا تقديم بعض الاقتراحات لتفادي ذلك على أساسها.

بعدها يأتي الفصل الثاني المخصص للجزء التطبيقي من البحث، خصصناه للدراسة الميدانية وتحليل معطيات الاستبيان واستخلاص الحلول المتوصل إليها من خلال نتائج البحث، وأخيرا اختتمناه بخاتمة حوصلة تضم مختلف النتائج حول البحث.

أما من ناحية الصعوبات الحمد لله لم نواجه أية مشاكل أثناء بحثنا.

وفي الختام نشكر الله عزوجل الذي بفضلته تم هذا العمل، ونذكر فضل من كان الموجه

في إنجاز هذا البحث مشرفنا الأستاذ و الدكتور **عبد الغاني قبالي** .

المدخل

إن التعليم محطة أساسية في تطوير المجتمعات، حيث يتم تزويد الأفراد الذين يشكلون المجتمع بالمعرفة والمهارات الأساسية المختلفة التي تفيدهم وتسهل عليهم الحياة الفردية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق يتبين أن التعليم يشكل جوهر جميع مجالات الحياة، لذلك ينبغي التحضير الجيد لهذه العملية وهذا الدور يقع على المعلم لماله من مكانة خاصة في العملية التربوية والتعليمية ولا تتم عملية التدريس إلا بوجود هذا العنصر الفعال مما له من تأثير في تكوين شخصية المتعلمين، من نقل المعرفة والمهارات والأدوات اللازمة لنجاح عملية التعليم بشكل فعال وإيجابي، ومن البديهي أن لكل عملية مهمة تسبقها عملية أخرى تساهم في نجاحها فعملية التعليم والتدريس تسبقها خطوات معينة تعرف بعملية التخطيط، فالمعلم الناجح يسعى إلى وضع خطة لتوجيه درسه في، احسن طريق يفيد المتعلمين ويبسط لهم المعقد من المادة التعليمية، وتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة فالتخطيط يعده تصورا عقليا وإعداد نفسيا للمواقف التدريسية التي يتم الحاجة لها في قاعة الدرس في فترة زمنية محددة ولمستوى تعليمي محدد؛ يقصد تحقيق أهداف تعليمية بطريقة منظمة هادفة عن طريق اختيار خبرات وأنشطة وإجراءات ووسائل تعليمية وأسئلة تقييمية مناسبة¹.

وبناء على ذلك فالتخطيط اصبح مهم للتدريس؛ لأنه يستعمل لتسهيل وتبسيط المواد الدراسية خاصة العقدة من طرف التلاميذ من أجل التحصيل الجيد للعملية التعليمية، فلا بد من التحضير النفسي والذهني والبدني للدرس وأن يكون المعلم مستوعبا وقادرا على حسن تقديم موضوعه للتلاميذ بشكل مبسط ومفهوم بغية تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية، ومن زاوية أخرى يجدر بنا الإشارة إلى مفهوم التدريس الذي هو: "عملية تواصل بين المعلم والمتعلم وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم

¹ محمد أنيس الطيب، إسهام عملية التخطيط في إنجاح العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية في مرحلة المتوسط، دقاتر البحوث العلمية، 10(1)، 12 جوان 2022، ص 628.

بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم"¹.

وتأسيسا على ما تقدم يتعين لنا أن التدريس هو عملية التفاعل بين المعلم وطلابه، ونشاط إنساني هادف ومخطط ومنظم لنقل المعلومات والمعارف إلى ذهن المتعلم بشكل منسق من أجل تسيير عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل مساهمهم الدراسي وتحقيق الأهداف المخطط لها سابقا.

واستناد على ما سبق يتبين لنا مصطلح التخطيط للتدريس الذي يعد محور العملية التعليمية ويسهل كيفية التدريس بما يتلاءم مع احتياجات التلميذ ومحتوى المنهج الدراسي والزمن المتاح للتدريس والإمكانيات المتوفرة لها، فالمعلم يضع تصورات المتوقعة أثناء تنفيذ التخطيط، وكيف يمكن التغلب على تلك المشكلات.

وعلى أي حال يعرف التخطيط للتدريس بأنه: " عملية تصور مسبق تتضمن حصر وتحديد وجدولة الأهداف التدريسية لبرنامج التدريس أو المقرر الدراسي، ودراسة برمجة الفعاليات والنشاطات المختلفة المتوقع القيام بها من قبل الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية"². وعليه فهو تلك العملية التي تؤدي إلى وضع خطة تدريسية تتضمن موافقة تعليمية بما تشمله هذه العملية من عمليات أخرى تقوم على تحديد الأهداف واختيار الأساليب والإجراءات التي تساعد في تحقيقها وتقويمها وتنفيذها.

كل ذلك يحقق نجاح العملية التعليمية، وقبل ذلك والاهم منه قدرة إيصال المادة المعرفية للتلاميذ بصورة مبسطة مفهومة تضمن لهم استيعاب جميع عناصر المنهج الدراسي وترسيخها لديهم ليسهل عليهم تطبيقها فيما بعد. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى صعوبة القواعد

¹ ماجد أيوب القيسي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفية، جامعة ديالى، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص 103.

² محمد أنيس الطيب، إسهام عملية التخطيط في إنجاح العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية في مرحلة المتوسط، دفاثر البحوث العلمية، 10(1)، 12 جوان 2022، ص 628.

النحوية لدى بعض التلاميذ بل أغلبهم، ومما لا شك فيه أنها من الأمور الواجب اخذ تعليمها بعين الاعتبار نظرا لأهميتها في اكتساب المتعلم السلامة اللغوية والتلقائية في التعبير بل تخدمهم حتى في حياتهم اليومية لصقل ألسنتهم وحفظها من الخطأ.

لذلك واستناد على ما سبق فإن التخطيط من العمليات المهمة والخطوة الأولية التي يقوم بها المعلم لتهيئة نفسه لتقييم مادته المعرفية المراد تدريسها واخذ بعين الاعتبار الطرائق والوسائل التعليمية لتسهيل تعليم القواعد النحوية كما ذكرنا سالفًا لتسيير تعلمها واستيعابها لدى التلاميذ. ونرى سبب عزوفهم عنها أنهم ينظرون إليها نظرة التعقيد لصعوبة تدريسها من جهة وصعوبة المادة النحوية من جهة أخرى والأهم من ذلك عدم معرفة الهدف الرئيسي من تعليمها وتعلمها.

لذلك أصبح العديد من الدارسين يبحثون في تسيير النحو وكيفية تلقينه للتلاميذ خاصة في المدارس الابتدائية. "والتسيير لا يعني استبدال مصطلح نحوي مبهم بآخر واضح، أو بتعويض تعريف عقد بآخر سهل مبسط أو بإعداد مقررات مختصرة عوضاً عن المقررات الطويلة المكثفة أو بحذف أجزاء من النحو والإبقاء على أجزاء أخرى"¹. بل البحث في كيفية تدريسه والوسائل التعليمية التي تساهم في تبسيط القواعد، وكذلك الحرص على استخدام الطريقة المناسبة لتعليمها ناهيك عن أسلوب المعلم وطريقته في تقديم درسه والتخطيط والإعداد له إعداد متقناً منظماً يضمن له إشباع رغبة التلاميذ واكتفائهم، والأهم من ذلك استيعابهم للدرس المقدم والتمكن من تطبيقه فيما بعد. "فالتسيير هو انتقاء علمي للمادة النحوية يتضمن تأملاً وتفكيراً في طبيعة هذه المادة المدرسة وكذلك في طبيعة تدريسها وغاياتها ثم إعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة"². وعليه تعليم القواعد النحوية مشكلة تدريسها، وكذلك غياب طرائق التدريس الفعالة والخطوات الناجحة المتقنة لتلقيها.

¹ منيرة عبد الله ناصر الفرجي، تيسير النحويين الواقع والمأمول، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج (35)، أكتوبر 2013، ص 100.

² المرجع نفسه، ص 99.

إن التخطيط للتدريس أصبح مهارة فعالة في العملية التعليمية وهذا الأخير استهدفه اغلب المعلمين في تلقين المناهج والمحتويات التعليمية بصفة عامة وتيسيرا لتعليم القواعد النحوية بصفة خاصة كون المادة النحوية تتصف نوعا ما بالصعوبة خاصة لدى تلاميذ الطور الابتدائي وهذا التيسير يكون على مختلف الأصعدة من حيث المناهج وطرائق التدريس، وتدليلا لمختلف الصعوبات التي تواجههم في مسارهم التعليمي منها صعوبة اكتساب القواعد النحوية وأيضا صعوبة تثبيت المفاهيم وربطها بالقواعد لكونها من أهم أسس بناء اللغة لديهم فلا وجود للاكتساب اللغوي في غياب القواعد النحوية.

ومن خلال ما سبق فالقواعد النحوية هي "أبنية محكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطا وثيقا. مكونة بنيانا متكاملا متينا ورسينا ومادة البناء الرئيسية هي المفاهيم النحوية وجميع القواعد النحوية ومهاراتها اللغوية تعتمد اعتمادا كليا على المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها"¹.

يتضح من خلال المفهوم السابق أن القواعد النحوية هي الحجر الأساس في عملية التعليم فهي وسيلة غايتها إتقان المتعلم القراءة والكتابة وتنميت ثروته اللغوية ومعرفة الصواب من الخطأ في مختلف المسائل والقضايا النحوية التي يسعى إلى اكتسابها.

واستخلاصا لما سبق عملية التخطيط للتدريس من الخطوات اللازمة المطلوبة من المعلم لتسهيل تلقين درسه وقدرة إيصاله للمادة النحوية للتلاميذ، والأهم من ذلك حتى لا يقع المعلم في حرج أو موقف مستعص، أي تجنب المشاكل التي قد تقع عائقا أمام نجاح العملية التعليمية، فالتخطيط للتدريس أهم ركائز العملية التعليمية لتبنى على أساس صحيح تمكن من تحقيق الأهداف، المسطرة في بداية العام الدراسي، فتيسير التعليم يقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى من خلال اختياره للطريقة المناسبة والوسائل المساعدة التي تدعم تسهيل تلقين

¹ أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، دار الثقب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص

المادة المعقدة من طرف التلاميذ ولاسيما القواعد النحوية التي تعد ركيزة تعلم اللغة العربية وحسن النطق بها وكتابتها بشكل يعين على التواصل.

الفصل الأول

ماهية التخطيط وإسهامه في تيسير
تعليم وتعلم القواعد النحوية

تمهيد:

يعد التخطيط مبدأً تدريسيًا مهمًا وخاصية أساسية للتعليم والتعلم المدرسي، وعلى أساسه تتحدد فعالية وكفاءة النشاط التدريسي ومدى نجاح العملية التعليمية. حيث يسهم في توضيح الرؤية أمام المعلم وخاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف التعليمية وكل ما يتعلق بالدرس من وقت وأسلوب وطريقة التقديم الملائمة، فالمعلم هو المسؤول عن عملية التخطيط؛ فهي تتطلب إعمال العقل والتفكير في كيفية التدريس بما يتماشى وقدرات التلاميذ والإمكانات المتوفرة، لتجنب أي مشكل قد يحيل دون نجاح العملية التدريسية ومواجهة المواقف التعليمية بكل ثقة.

المبحث الأول: التخطيط للتدريس وأهميته في العملية التعليمية.

01- مفهوم التخطيط لغة واصطلاحاً.

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: وَالتَّخْطِيطُ: التَّسْطِيرُ، التَّهْدِيبُ: التَّخْطِيطُ كالتَّسْطِيرِ، نَقُولُ: خُطِّطْتُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ أَي: سَطَّرْتُ.

خطط: الخَطُّ: الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ خُطُوطٌ¹.

وجاء في المعجم الوسيط: التَّخْطِيطُ: (في علم الرسم والتصوير): فكرةٌ مُثَبَّتةٌ بالرسم، أو الكتابة في حالة الخطِّ. تدلُّ دلالةً تامَّةً على ما يُقصد في الصُّورة أو الرسم أو اللُّوح المكتوب من المعنى والموضوع².

يتضح لنا من خلال ما سبق أن التخطيط مصطلح متعدد المعاني، معناه الأول التسطير والثاني يقصد به الخط أي الطريق المستقيم، أما المعجم الوسيط فربطه بالرسم والتصوير أي تصوير فكرة أو موضوع معين على أرض الواقع بالكتابة أو الخط.

ب- اصطلاحاً: تعددت التعريفات حول كلمة التخطيط وسنذكر منها ما يهمننا في هذا البحث، فيما يأتي:

- عرف التخطيط بأنه: "عمل افتراضات عما ستكون عليه الأحوال في المستقبل ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوبة الوصول إليها والعناصر الواجب استخدامها لتحقيق الأهداف وكيفية استخدام هذه العناصر وخط السير والمراحل المختلفة الواجب المرور بها والوقت اللازم لتنفيذ الأعمال"³.
- الملاحظ في هذا التعريف أنه تعريف عام شامل لجميع المجالات يهدف إلى تحقيق غايات معينة من خلال استغلال الإمكانيات المتاحة خلال فترة زمنية محددة، وهو خطوات مبنية على فرضيات مسبقة يرمى إلى تحقيقها مستقبلاً.

¹ أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، مادة خطط، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط1، ج07، دار صادر، لبنان، ص 287.

² مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، البحر المحيط، مادة (خط)، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، ص 244.

³ خلف محمد البحيري، أسس تخطيط التعليم، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 60-61.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

• أما بتعريف آخر فيقصد به: "إعداد الدروس ووضع خطة يلتزم المعلم بتنفيذها وتساؤه في تحديد ما يناسب تلاميذه من المادة، ورصد الكتب والمراجع التي تسهل له إيصال محتوى المادة التعليمية وتحديد الطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم للمادة، وتوزيع مفردات المنهج (المحتوى) وموضوعات الكتاب على رقعة زمنية تضمن التوقيت بين هذه المفردات والموضوعات وبين زمن الدراسة الحقيقي في الأسبوع أو الفصل أو السنة الدراسية"¹.

فالتخطيط من المهارات المتكاملة الشاملة لجميع عناصر العملية التعليمية والمعلم هو المسؤول عن تلك المهارة والوسائل التي تساعد على تسهيل التدريس ومختلف الطرائق والأنشطة الفعالة التي تيسر على المعلم تقديم الدرس وفق المنهاج المطلوب والزمن المحدد، فهو عملية أولية تنظم العملية التعليمية لها أهميتها وأثرها في نجاح التدريس وتحقيق الأهداف المرجوة وبالتالي تضمن للمتعلمين سهولة الاستيعاب والتطبيق.

• ويعرف أيضا على أنه: "الرؤية الواعية الذكية الشاملة لجميع عناصر العملية التعليمية وما يقوم بين هذه العناصر مع بعضها تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم فكرا وجسما وروحا ووجدانا"².

ومن خلال كل ما سبق نرى أن جميع التعاريف تصب حول مفهوم واحد وهو أن التخطيط عملية أساسية وخطوة سابقة مهمة لعملية التدريس تضمن نجاح العملية التعليمية والتوفيق فيها، تساعد على استغلال جميع الإمكانيات المتاحة من وسائل

¹ وليد أحمد جابر، | طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 6، دار الفكر، ناشرون وموزعون، 2014، ص 297-298.

² أبو جادو، صلاح محمد علي، علم النفس التربوي، د. ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006، ص 379.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

وطرائق وأساليب ومختلف العوامل المساعدة والمتضمنة داخل عملية التخطيط لبناء جيل واع فكريا وقبل ذلك تحقيق الأهداف التربوية.

إن مصطلح التدريس ليس وليد العصر فهو برز منذ القدم حيث يوصف بالعملية التعاونية التي تحدث بين المعلم والطلاب بشكل تفاعلي بغية تحقيق أهداف محددة.

02- مفهوم التدريس لغة واصطلاحا.

تعددت تعريفات التدريس في المعاجم العربية، وسنحاول ذكر البعض منها فيما يلي:

يلي:

أ- لغة: ورد في المعجم الوسيط في مادة (درس): درسا، ودروسا: عفا وذهب أثره.

أَدْرَسَ الْكِتَابَ وَنَحَوَهُ: درسه. وَأَدْرَسَ فَلَانًا الْكِتَابَ وَنَحَوَهُ: جَعَلَهُ يَدْرُسُهُ.

دَارَسَ الْكِتَابَ وَنَحَوَهُ مَدَارَسَةً، وَدِرَاسًا: درسه. وَدَارَسَ فَلَانًا: قَارَأَهُ وَذَاكَرَهُ¹.

وورد في المصباح المنير: دَرَسَ: الْمَنْزِلُ (دُرُوسًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ عَفَا، وَخَفِيَتْ آثَارُهُ

وَ(دَرَسَ) الْكِتَابُ عَنُقَ وَ(دَرَسْتُ) الْعِلْمَ (دَرَسًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَ(دِرَاسَةً) قَرَأْتُهُ

وَ(الْمُدْرَسَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الدَّرْسِ.

من خلال التعريفات نخلص أن التدريس في المعاجم ورد على عدة معاني مختلفة

ويرجع إلى الجذر الثلاثي (دَرَسَ) الذي يعني الدراسة والتعلم والقراءة لموضوع ما

في مكان التدريس².

ب- اصطلاحا: هناك تعريفات عديدة حول التدريس سنسوق أهمها فيما يأتي:

• يعد التدريس: " نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه فهو

يتضمن القيام بإجراءات عدة مثل تشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة

¹ مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، البحر المحيط، مادة (دَرَسَ)، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، ص 279.

² أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (دَرَسَ) تح: عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف، ص 192.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

سلوك معين ضمن شروط خاصة بالمتعلم وأخرى خاصة بالموقف التدريسي وثالثة خاصة بالمعلم والمنهاج وأساليب التدريس والوسائل والأنشطة وهي التي تضمن التعلم الجيد"¹.

ومنه يرتبط التدريس بهيئة التعليم وكل ما يحيط بها من مختلف الأدوات والإمكانات الخاصة بالعملية التعليمية التي تخلق جوا من إثارة سلوك المتعلمين نحو المادة التعليمية المقدمة تجعلهم يتفاعلون مع الموقف التدريسي ومع المعلم تحديداً.

● بتعريف آخر: " هو عملية مخططة منظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرسون وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية"².

أي أن التدريس يتحقق بتفاعل مختلف عناصر العملية التعليمية مع بعضها البعض بالإضافة إلى الوسائل والطرائق التي تدعم الموقف التدريسي وتحقق نجاحه.

● ويعرف التدريس أيضاً بأنه: " نشاط متواصل إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي – تعليمي – ويفترض التربويون أن التدريس علم يمكن أن يكون دراسة عملية بطرائق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة بغية تحقيق الأهداف المنشودة"³.

¹ محمد محمود ساري مهادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 5.

² المرجع نفسه، ص 23.

³ وليد أحمد جابر، |طرق| التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 6، دار الفكر، ناشرون وموزعون، 2014، ص

تعليم وتعلم القواعد النحوية

وعليه فالتدريس موقف تواصلية بين المعلم والمتعلم وعملية تفاعلات تحدث بين الطرفين لبناء العملية التعليمية استناد إلى مجموعة من الوسائل الداعمة لعملية التعليم اتباع مختلف الطرائق والأساليب التي تساعد المعلم على تبسيط الدرس وإيصال فكرته إلى التلاميذ بشكل خال من التعقيد والغموض يضمن لهم سهولة تطبيقه فيما بعد، وبطبيعة الحال ضمان نجاح الموقف التعليمي.

- " التدريس عملية تنفيذ المنهج في التربية الدراسية؛ وذلك خلال الدور الذي يقوم به المعلم في أثناء الموقف التعليمي والتعلمي حيث ينظر إلى التدريس على أنه مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع طلابه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة، أنه التأثير في التلميذ بقصد التعلم"¹.
- وفي معناه التدريس عملية تقع على عاتق المعلم لنقل فحوى المنهج الدراسي وتدرسه للتلاميذ مع مشاركة التلميذ هو الآخر في تلك العملية لخلق جو من التفاعل بين الطرفين لتحقيق التعليم والتعلم.

03- مفهوم التخطيط للتدريس.

إن تخطيط الدرس من المهارات الأساسية بالنسبة للمعلم، وذلك لأن إتقان تلك المهارة يتطلب إجادة كثير من مهارات التدريس، مثل صياغة الأهداف التعليمية المحددة والواضحة وتسهيل المحتوى واختيار الأسلوب المناسب لأجل تحقيق الأهداف التعليمية. فالتخطيط للدرس هو عملية تصميم للموقف التدريسي وتتعدد تعاريفه وتتنوع سنذكر أهمها آتيا:

- يمكن النظر إلى التخطيط للتدريس على أنه: " مقترحات لبلوغ أهداف تربوية مرغوب فيها، وأن الخطة هي إطار الموقف التدريسي التعليمي، أي أنها عملية تدريس مقترحة،

¹ هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، ط1، المهرة، اليمن، 2020، ص 5.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

تشتمل الهدف المراد تحقيقه والأشياء المقترح فعلها لتحقيقه ومتطلبات اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك¹. وعليه يمكن القول إن التخطيط للتدريس هو مجموعة خطوات مدروسة قبل عملية التدريس المراد تطبيقها في الموقف التعليمي مع اختيار الوسائل التعليمية المناسبة والأدوات المتاحة لتنفيذ الدرس وتحقيق الهدف التعليمي.

• كما يعد التخطيط للتدريس: "تصوراً عقلياً وإعداداً نفسياً للمواقف التدريسية التي يتم الحاجة لها في قاعة الدرس في فترة زمنية محددة ولمستوى تعليمي محدد؛ بقصد تحقيق أهداف تعليمية بطريقة منظمة هادفة عن طريق اختيار خبرات وأنشطة وإجراءات ووسائل تعليمية وأسئلة تنشيطية وتقييمية مناسبة"². معناه أنه عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية ليسهل عليه التعليم، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

• وبتعريف آخر: "مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها"³. أو هو: "التفكير المنظم والمنسق والمسبق لما يعتزم المعلم القيام به مع طلبته من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة"⁴.

• وبتعريف آخر: "تصور المعلم المسبق للسبل والإجراءات التدريسية التي يسترشد بها في تنفيذ وتنسيق الأنشطة داخل الصف من أجل إنجاز الأهداف المحددة"⁵.

استناد إلى ما سبق ذكره يتبين لنا أن مصطلح التخطيط للتدريس يتمحور حول مفهوم واحد وهو جملة الخطوات المدبرة من طرف المعلم التي يسعى إلى تطبيقها في قاعة

¹ محمود أحمد سوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 24.

² حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003، ص 94.

³ خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 85.

⁴ سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، د. ط، دار الشرق، الأردن، 2016، ص 191.

⁵ المرجع نفسه، ص 192.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

الدرس، والتي تساعد على تنظيم جهوده وجهود تلاميذه وتنظيم وقته واستثماره استثماراً جيداً ومفيداً مما يضمن سير العمل في الصف في اتجاه الأهداف المرجوة واستخدام جميع الأساليب والإجراءات والأنشطة التي تساعد على إنجازها. والمعلم الذي يخطط لدرسه سيكون مطمئناً واثقاً من نفسه مرتب الفكر والعمل عارفاً مسبقاً ماذا سيقدم، وكيف يقدم درسه والوقت الذي يقدم فيه، عارفاً دوره ودور تلاميذه مستغلاً الإمكانيات المتاحة جميعها، مختاراً الطريقة المناسبة التي تتماشى ودرسه مستغلاً خبرات تلاميذه السابقة وربطها بموضوع الدرس.

• ونجد مصطلح آخر يطابق مصطلح التخطيط للتدريس وهو: "التصميم للتدريس حيث يشير إلى نفس المفهوم ويتعلق بما قبل عملية التعليم وكل ما يخص العملية التعليمية ويعرف بأنه عملية مخططة لمواجهة التفاعلات العديدة بين المحتوى والمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية خلال زمن محدد. وهو علم يدرس كافة الإجراءات والطرق الملائمة لتحقيق نتائج تعليمية مرغوب فيها، ومن السعي إلى تطويرها وتحسينها وفق شروط معينة"¹.

ومن زاوية أخرى نرى أن التصميم للتدريس يهتم بالوسائل والطرائق التعليمية التي تساعد على تسهيل عملية التعليم وهي تتدرج ضمن عناصر التخطيط، ولذا مختلف التفاعلات بين عناصر العملية التعليمية التي تحقق نشاطاً متكاملًا ناجحاً. ناهيك عن الأدوات والأساليب التعليمية التي يختارها المعلم للموضوع الدراسي والذي يعدلها بما يتلاءم مع ظروفه لكي يتم تحقيق الأهداف المرسومة للحصة الصفية.

04 - مستويات التخطيط للتدريس.

¹ ينظر: زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 19. - بتصرف -

تعليم وتعلم القواعد النحوية

إن التخطيط للتدريس ما هو إلا تصور مسبق للمواقف التعليمية التعلمية يقوم بها الأستاذ الماهر مع المتعلمين إذ يضمن المعلم وضع تصميم لما ستكون عليه العناصر والأنشطة والمواقف التعليمية، ولا يقتصر التخطيط للتدريس على وضع المخططات التدريسية اليومية فقط، بل نظرا لترابط الدروس اليومية التي يلقونها بالوحدات الدراسية الأسبوعية التي تنتظر مع وحدات أخرى لتشكل لنا مقررا دراسيا سنويا، ولذلك هناك ثلاثة مستويات للتخطيط للتدريس وهي كالاتي:

- التخطيط لتدريس المقرر الدراسي.
- التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية.
- التخطيط لتدريس الدرس اليومي.
- أ- **التخطيط لتدريس المقرر الدراسي.**

وهو تخطيط بعيد المدى يتم على مدى زمني طويل مثل عام دراسي كامل أو فصل دراسي. "ويهدف التخطيط لتدريس المقرر الدراسي إلى تحديد الوسائل والمراحل المختلفة اللازمة لتدريس المادة الدراسية في صف دراسي معين من خلال تقسيم موضوعات المقرر على شهور وأسابيع العام الدراسي أو الفصل الدراسي"¹.

من خلال ما سبق يتعين لنا أن المعلم في هذا النوع من التخطيط يستخدم مختلف الوسائل والتقنيات المتاحة والفاعلة لإيصال محتوى المقرر الدراسي إلى المتعلمين وإبراز دوره ومجهوداته التعليمية، وهذا خلال فترة زمنية تتسم بالطول تتراوح من أشهر أو حتى سنة كاملة.

ب- **التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية.**

متوسط المدى زمنيا، ويتم تنفيذها على مدى أسبوع أو أسبوعين أو أكثر حسب طبيعتها وتتضمن بوجه عام العناصر الأساسية التالية:

¹ عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته تقويمه، ط 3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص37.

- عنوان الوحدة والزمن اللازم (التقريبي) لتنفيذها.
- الأهداف العامة للوحدة.
- محتوى الوحدة.
- النشاطات التعليمية والأجهزة والأدوات والمواد المطلوبة.
- أساليب التقويم.
- المراجع والمصادر المعتمدة¹.

إن هذا النوع من التخطيط للتدريس يضمن إبراز نتائج واضحة أمام المجهودات التي يبذلها المعلم اتجاه المتعلمين نظراً لتقيده بزمن محدد وبمحتويات وطرق التدريس.

ج- التخطيط لتدريس الدرس اليومي.

"تعد الخطة اليومية من الخطط قصيرة المدى التي يصفها المعلم لحصة واحدة أو حصتين حسب مقتضيات لذلك، ويعد التخطيط للتدريس اليومي من أهم أنواع الخطط التي يحتاج إليها المعلم لما لها من دور فعال في تسهيل عمله، وتسهيل عليه عملية انتقاء الخبرات اللازمة والوسائل التعليمية المناسبة وتجعله على وعي تام بما يريد تحقيقه وتسهيل عليه عملية التقويم وانتقاء أدائه المناسبة"².

ومنه فأن التخطيط لتدريس الدرس اليومي من أبرز عوامل نجاح العملية التعليمية التعليمية إذ ينجزها المعلم لتقديم درس واحد، هذا ما يجعله متمكناً من نقل الأفكار والمعارف المخطط لها بكل ارتجالية، والتحضير الجيد للدرس يخلق لنا تلميذ متمكن من عناصر ذلك الدرس.

¹ خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 99.

² سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط 1، دار الشرق، الأردن، 2010، ص 197.

05- أهمية التخطيط للتدريس.

التخطيط للتدريس من الأمور المهمة التي ينبغي على كل معلم القيام بها لتجنب بعض المشاكل التي قد تقع حاجزا أمام نجاح درسه أو عرقلة العملية التعليمية، وهو لا يفيد المعلم فقط بل يستفيد منه حتى المتعلم في كثير من الجوانب. وتكمن أهمية التخطيط للتدريس بالنسبة لهما (المعلم والمتعلم) فيما يأتي:

أ- بالنسبة للمعلم.

- يساعد في تحديد الأهداف التي يود أن تتحقق عند المتعلمين.
- يوجه المعلم على تنظيم النشاطات ويبعده عن التخبط في تنفيذها.
- يساعد المعلم في توزيع الوقت بشكل متوازن بحيث لا يتجاوز أي جوانب أساسية يرغب في تخطيطها ولا يطغى جانب على آخر.
- يساعد المعلم على اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة المناسبة.
- يمكن المعلم من الاستفادة من الوقت المتاح بشكل أمثل.
- يمكن المعلم من التقويم السليم للتلاميذ والحصول على التغذية الراجعة.
- يجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه وأقل شعورا بالاضطراب¹.

استنادا إلى ما تقدم ذكره نلاحظ أن عملية التخطيط للتدريس عملية بالغة الفعالية توفر الوقت والجهد لدى المعلم وتسمح له باختيار الأسلوب والطريقة التي تساعده وتتوافق مع المادة المدرسة التي يود تقديمها، ناهيك عن جعله قادرا على العطاء وإدارة الغرفة الصفية بفعالية بشكل موجه نحو الأهداف التعليمية المرسومة.

ب- بالنسبة للمتعلم.

ترجع عملية تخطيط المعلم للدرس بالفائدة على المتعلمين سنذكر بعضها:

¹ عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دمار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2014، ص 62.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- يساعد المتعلم في تنظيم وقته في الدراسة وتوزيعه بحسب الأهمية المعطاة للأهداف والمحتوى.
- يجعله أكثر قدرة على الاستيعاب وذلك لان المادة تكون منظمة له.
- يزيد من دافعيته للتعلم.
- يكسب المتعلمين اتجاهات إيجابية نحو المعلم، وذلك لأن المعلم المنظم يترك انطبعا حسنا عن نفسه لدى التلاميذ.
- يتأثر المتعلم بالجانب الإيجابية للمنهج الخفي عند معلمه، فيكتسب عادات سليمة تساعده في حياته، مثل التنظيم، وتقدير أهمية الوقت واستغلاله بشكل أمثل¹.
- وتأسيسا على ما ذكر يتضح أن التخطيط للتدريس خطوة هادفة تنفع المعلم من جهة والمتعلم من جهة ثانية والعملية التعليمية من جهة ثالثة. فالتخطيط يجعل من المعلم قادرا على توصيل وإيصال درسه ومادته العلمية إلى التلاميذ بشكل منظم ومترايط مما يجعل التلميذ هو بدوره يتفاعل مع المعلم ويصبح مشاركا في العملية التعليمية.

06- اعتبارات في عملية التدريس.

إن تقديم المحتويات التعليمية من قبل المدرس تفرض عليه جملة من المبادئ التي يسير عليها منها مبدأ تكامل الخبرات التعليمية والمتغيرات التي تحيط بالمواقف والنشاطات التعليمية وتنويع أساليب التدريس من أجل تحقيق أهداف المسطرة، وعليه الوقوف ومراعاة بعض الاعتبارات سنذكرها آتيا:

- التدرج من المحسوس إلى المجرد: ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استعمال الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

¹ المرجع نفسه، ص 63.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- التدرج من المعلوم إلى المجهول: أي البدء مما يعلمه التلاميذ من خبراتهم السابقة واعتبارها أساسا تبنى عليه باقي الخطوات من استنتاجها.
 - التدرج من غير المحدود إلى المحدود: ومنه وجب على المدرس رفع اللبس الذي يقع فيه المتعلم من خلط في المفاهيم وتقاربها ويلجأ المعلم إلى المقارنة وتوضيح المعنى بضده مثلا.
 - التدرج من البسيط إلى المركب: فيها نجد أن ما يعده المعلم بسيطا قد يكون صعبا لدى التلاميذ لذا يستوجب عليه اللجوء إلى التبسيط وربطه بالدرس يسهل على المتعلم المغزى من الدرس، بأسلوب ميسر.
 - التدرج من السهل إلى الصعب: فيها ينقل المعلم من المعلومات البسيطة لدى تلاميذه ثم التدرج من هذا المخزون البسيط إلى الصعب المغلق¹.
 - التدرج من الأمثلة إلى القاعدة: وذلك عن طريق استقراء المعلومات مع التلاميذ والوصول بهم إلى القاعدة.
 - التدرج من العموميات إلى الجزئيات: وهذه خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات².
- وبناء على ما سبق فالمعلم الناجح هو الذي يطبق الاعتبارات السابقة الذكر التي تعطي انطبعا مفيدا في تلقين المحتويات الدراسية فتساعد على تنمية الواقع الحسي لدى المتعلمين وتبني أفكارهم السابقة وتضبط المفاهيم المقصودة في الدرس المقدم بشكل ميسر متجنباً أسلوب التعقيد بطريقة سلسلة من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب، والمبادئ التي ذكرناها

¹ خضير عباس الجاري وآخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، ط 1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الجزائر، 2018، ص 30-31.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

لا تعود على المتعلم فقط بالنجاح بل تشمل المعلم في تسهيل التلقين وبناء المعارف أمام التلاميذ والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها من الدرس.

07- أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم.

تؤدي الوسائل التعليمية دورا هاما في النظام التعليمي، وخاصة أثناء العملية التعليمية، بحيث توضح الرؤية أمام التلاميذ وتعينهم على فهم واستيعاب الدرس، فهي لها مؤثرات خاصة ومميزة على التعليم. سنحاول إدراج الدور الذي تقدمه الوسيلة التعليمية لفعالية العملية التعليمية فيما يأتي:

- تشويق التلاميذ للإقبال على التعليم.
 - توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطفل ومساعدته في عملية التعليم.
 - تنمية دقة الملاحظة لدى التلميذ، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الكبر والصغر والعدد والنوع.
 - تنمية روح النقد لدى المتعلمين، وإثراء دروس اللغة في جميع المناشط اللغوية القرائية والكتابية والتعبيرية والسماعية، إذ أن في هذه الصور المعروضة على الوسيلة أو الكتاب المدرسي مجالات كبيرة لإبراز آراء التلاميذ النقدية.
 - تساعد على تثبيت بعض التعابير والمعاني اللغوية الفصيحة¹.
- توضيحا لما سبق نرى أن الوسيلة التعليمية الأثر الواضح على اكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية الذي تساعدهم على ترسيخ المعلومات المقدمة لهم أثناء الحصة الدراسية، مما يسمح لهم بالتفاعل معها والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
- ونجد أيضا من أهمية الوسائل التعليمية:

¹ محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفّي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط 1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص 110.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- يمكن عن طريق الوسائل التعليمية تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
 - يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة.
 - من أهم فوائد استخدام الوسائل التعليمية أن نتجنب الوقوع في اللفظية وهي أن يستعمل المعلم ألفاظا ليس لها عند المتعلم أو المستمع نفس الدلالة التي لها عند قائلها، ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية.
 - يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للمتعلم ففتح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات¹.
- وعليه فالوسائل التعليمية من المدعمات لنجاح التعليم، فهي تساعد المعلم في توصيل أفكاره وتجسيدها وحسن نقلها لتلاميذه بشكل يضيق التأثير عليهم وتعتبر من أساليب التعزيز والتدعيم الفعالة التي قد تكون كافة لوحدها دون اللجوء إلى التلفظ.

08- العناصر الرئيسية لخطة الدرس ونماذجها:

أن المعلم الناجح هو المعلم الذي يعتمد خطة من أجل إلقاء درسه وفيها يعتمد على مجموعة من الوسائل والآليات التي تمكنه من بلوغ ما يريده من تقويم الدرس، وكيف يوصل الأفكار والمعلومات إلى التلاميذ، حيث تتكون خطة الدرس من عناصر عدة التي تختلف من خطة إلى خطة وحسب المستوى الذي سيدرسه المعلم وأيضا على حسب المستوى التعليمي كما ذكرنا سابقا فهذه الخطة تعود إلى خبرة المعلم في إعدادها، فخطة الدرس لها عناصر عدة

¹ عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته تقويمه، ط 3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص 82-83.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

وهي " ملخص الخطوات الرئيسية أو النقاط الهامة مرتبة بالشكل الذي ستعرضه به، يعدها المدرس مقدما فيما يتعلق بمثابة مرشد للإجراءات التي تتبع"¹.

أي أن المعلم وفق الخطة التي يضعها يسير عناصر درسه بطريقة متسلسلة ومنظمة ويضمن نجاح درسه ووصول الأفكار للمتعلمين. وفي مفهوم آخر لخطة الدرس "هي السيناريو الذي يتوقع المعلم حدوثه في درس ما منذ بداية الحصة حتى نهايتها"². أي أنها الوعاء الذي يجعل أفكار المعلم والتي يسعى إلى بلوغ مجموعة من الأهداف التعليمية في نهاية الحصة من خلال الاستعانة بها في تنظيم أفكاره ووقته، من خلال طرح تصورات لسيرورة الدرس.

أ- عناصر خطة الدرس:

إن خطة الدرس لها أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم أثناء تلقين الدرس فهي تعطي المعالم الأساسية لتدريس محتوى درسه وهي تشتمل على مجموعة من العناصر التي توضح خطوات الدرس وتضمن عرضه بتسلسل، وسنذكرها آتيا:

• موضوع الدرس:

وهو ما سيتناوله الأستاذ (المعلم) في الحصة الدراسية ويكون له صلة بالمنهاج المدرسي. ومن أهم ضوابطه أن يكون:

- جزءا من المقرر المدرسي وملائما للزمن المخصص للحصة.
- حلقة في سلسلة موضوعات تم تخطيطها بطريقة تتابعية.

• أهداف الدرس:

وهي الأهداف التعليمية المسطرة في أول الحصة الدراسية والتي يهدف المعلم إلى الوصول إليها في نهايتها ومن أهم ضوابطها:

¹ محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007، ص 165.
² حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 177.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- أن تكون مرتبطة بالأهداف العامة للتربية والمرحلة وللمادة.
- اشتمالها على المجالات الرئيسية للأهداف وهي المجال المعرفي، والمجال الانفعالي والمجال الحسي الحركي.
- أن تصاغ عبارات الأهداف صياغة سلوكية صحيحة.

• المدخل للدرس:

- التمهيد: وهو البوابة الأولى التي يدخل بها المعلم إلى موضوع الدرس ووفقه يتم صياغة العنوان (تشويقيا) ومن أهم ضوابطه:
- أن يكون مشوقا ومتنوعا تتضح من خلاله أهداف الدرس بصورة جلية.
- أن يربط بين الدرس القائم والسابق¹.

• محتوى الدرس (ما سيدرسه المعلم):

- وهو مضمون الدرس ومختلف عناصره المحددة التي سيدرسها في حصته ويكون موضوعه واضحا مسطرا في بداية الدرس، ومن أهم ضوابطه:
- أن يسهم في تحقيق أهداف الدرس.
- أن يشمل الموضوع بصورة متوازنة بما يتلاءم مع زمن الحصة.
- أن يشتمل على موضوعات واضحة وصحيحة.
- أن تكون عناصره مرتبطة ارتباطا منطقيا.

• النشاطات (أساليب المعلم في التدريس):

- وهي مختلف الطرائق والاستراتيجيات التي يتبعها لتدريس محتوى درس وضمان، نجاحه وتختلف الطرائق وتتنوع ومن ضوابطها:
- أن تكون متنوعة فلا تقتصر طريقة أو أسلوب دون آخر.

¹ عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 62-63.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- أن تتسم الطرق بالناحية الاستقصائية وحل المشكلات.
- أن تراعي الفروق الفردية للطلاب.
- **الوسائل والأدوات التعليمية:**
وهي الأدوات التي تساعد المعلم وتدعمه لإيصال الفكرة بسهولة وتشويق ومن أهم ضوابطها:
 - أن تكون ملائمة لموضوع الدرس ولمستوى الطلاب.
 - أن تسهر في تحقيق أهداف وتوضيح المحتوى بفعالية.
 - أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع الطلاب على استخدامها¹.
- **الكتاب المدرسي والمواد المرجعية:**
وهو المصدر الأول بيد المعلم والمتعلمين حيث يعتمد عليه لسير درسه ويستفيد منه بطريقة تخدم التلاميذ، ومن ضوابطه:
 - أن يستخدم الكتاب لتنمية القدرة على النقاش في حجرة الصف.
 - أن يستخدم الكتاب المدرسي لآداب الواجبات الصفية.
 - أن يستخدم الكتاب في طرق حل المشكلات.
 - أن تكون القراءة المرجعية موثوقة ومتصلة بأهداف الدرس.
- **التقويم:**
يستخدمه المعلم للكشف عن مستوى التلاميذ وكذا نجاح درسه ومدى استيعاب التلاميذ له، ويتم على ضوءه تحديد مدى نجاح أو فعالية خطة التدريس المطبقة. ومن أهم ضوابطه:
 - أن يكون التقويم مرتبطاً بأهداف الدرس.

¹ المرجع نفسه، ص 63-64.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- أن يتم التقويم من خلال أسئلة رئيسية¹.

استناد إلى ما تطرقنا إليه سابقا يتضح لنا أن وجود هذه العناصر في خطة الدرس يجعل المعلم يبلغ الأهداف المسطرة، فعند تحديده لموضوع الدرس وتحديد الأهداف يتمكن من التمهيد السليم للدرس ليسهل عليه الولوج إلى المحتوى بمختلف الوسائل والأساليب والنشاطات التعليمية كالكتاب المدرسي، والتقويمات والواجبات لنجاح العملية التعليمية.

ب- نماذج وأشكال مقترحة لخطة الدرس:

إن خطة الدرس تختلف من معلم إلى آخر، حيث لا تثبت على عناصر محددة، وهذا راجع إلى تنوع بالمواد التعليمية واختلاف الموضوعات الخاصة بالدروس. حيث ترجع إلى المعلم الاختيارات المناسبة لسير درسه بواسطة مجموعة من الوسائل والطرق بغية الوصول إلى الأهداف التعليمية المسطرة من بداية الحصة، وفيما يلي سنضع مجموعة من النماذج والأشكال المقترحة من قبل المعلمين لخطة درسه.

شكل رقم 01: نموذج خطة درس يقوم على الإلقاء²:

المادة:.....	الموضوع:.....
الصف:.....	الشعبة:.....
المدرسة:.....	التاريخ:.....
1-أهداف الدرس:.....	
2-وسائل وتقنيات التعليم:.....	
3-طريقة التدريس:.....	
4-عرض محتوى الدرس	المقدمة:.....
	الشرح:.....

¹ عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 63-64.

² محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن، ط 2، 2010، ص 213.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

.....الخاتمة:	
.....5-أساليب التقويم الختامي:	
.....6-الواجب البيتي:	

من خلال شكل الخطة يتضح لنا أن المعلم يستعمل هذه الطريقة لعرض محتوى درسه من خلال تقديم لمحة عنه وتوضيحات وشروحات واختتامه بأسلوب التقويم أي يقوم مدى فعالية الدرس ومدى استيعاب التلاميذ له بمنحهم واجب منزلي يكتشف هذا. وهي خطة جد ناجحة للحصول على نتائج أفضل.

الشكل رقم 02: نموذج خطة درس يقوم على حل المشكلات¹:

.....المادة:الموضوع:
.....الصف:الشعبة:
.....المدرسة:التاريخ:
أهداف الدرس:	
خطوات عرض المشكلة:	
1-إبراز موضوع المشكلة الحقيقي:.....	
2-تحديد المشكلة:.....	
3-جمع الحقائق والمعلومات:.....	
4-التوصل إلى الفرضيات والحلول:.....	
5-اختيار صحة الفرضيات والحلول:.....	
6-الوصول إلى النتائج:.....	
7-تطبيق النتائج:.....	

¹ سهيلة، محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن، ط 2، 2010، ص 216.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

من خلال شكل الخطة بعد تحديد المعلم العناصر الأساسية من مادة والموضوع والمدرسة فإن أسلوبها يقوم على طرح المشكلة التي تثير انتباه التلاميذ من خلال الإجابة ووضع فرضيات لحل هذه المشكلة حيث يجمع المعلم الحقائق من مختلف المصادر ويختبر صحتها ويضع نتائج رسمية ومنها يفهم التلاميذ الدرس من خلال الإجابة عن تلك التساؤلات التي وضعها المعلم حول موضوع الدرس وتعد طريقة حل المشكلات كخطة درس مقنعة وجد فعالة في إثراء عناصر الدرس وكسب قدرات التلاميذ وفهم تفكيرهم.

الشكل رقم 03: نموذج لخطة درس يقوم على طريقة الوحدات¹:

المادة:.....	الموضوع:.....
الصف:.....	الشعبة:.....
المدرسة:.....	التاريخ:.....
أولاً: التخطيط للوحدة:	
1- تحديد أهمية ونطاق الوحدة:	
2- تحديد أهداف الوحدة:.....	
ثانياً: عرض الوحدة:	
1- تقديم الوحدة للطلبة:.....	
2- تقييم خطة عمل للسير في دراسة الوحدة:.....	
3- تنفيذ خطة العمل بتوجيه المعلم:.....	
4- تقويم العمل:.....	
5- الاستنتاج:.....	

¹ سهيلة، محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن، ط 2، 2010، ص 216.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

فمن خلال وضع المعلم الخطة بطريقة الوحدات يكون لدى المتعلم إلمام شامل بكل عناصر الوحدة ويكتشف من خلالها المعلم مدى فهم المتعلمين بعرضها وتقييمها وتنفيذ هذا النوع من الخطط يكون باجتهاد من المعلم لتقييم تلاميذه وفي النهاية يتوصل إلى خلاصة عامة حول مدى فهم الدرس المتعلق بالوحدة.

الشكل رقم 04: نموذج لخطة درس يقوم على طريقة الاستقراء¹:

المادة:.....	الموضوع:.....
الصف:.....	الشعبة:.....
المدرسة:.....	التاريخ:.....
1-أهداف الدرس:.....	
2-العرض:.....	
<ul style="list-style-type: none"> • عرض الحقائق الجزئية:..... • المقارنة والربط بين الحقائق:..... • التعميم:..... • التطبيق:..... 	
3-الاستنتاج:.....	

عند أخذ المعلم العمل وفق خطة بطريقة الاستقراء تكون الدراسة علمية ناجحة حيث يحدد أهداف درسه بعرض عناصره وجزئياته ويربطها فيعمم النتائج ومن ثم يطبقها على درسه ويستنتج في الأخير.

الشكل رقم 05: نموذج خطة درس يقوم على المناقشة²:

¹ سهيلة، محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن، ط 2، 2010، ص 217.

² المرجع نفسه، ص 215

تعليم وتعلم القواعد النحوية

المادة:.....	الموضوع:.....
الصف:.....	الشعبة:.....
المدرسة:.....	التاريخ:.....
أهداف الدرس:.....	
خطوات المناقشة:.....	
إثارة تفكير الطلبة حول الموضوع:.....	
1- طرح السؤال (1):.....	
<ul style="list-style-type: none"> • إتاحة فرصة للإجابة (انتظار):..... • إتاحة فرصة للمناقشة والحوار (إجابة):..... • تقييم وجهات النظر والأفكار المطروحة:..... • تشجيع وجهات النظر والأفكار المطروحة:..... 	
2- طرح السؤال (2):.....	
<ul style="list-style-type: none"> • إتاحة فرصة للإجابة (انتظار):..... • إتاحة فرصة للمناقشة والحوار (إجابة):..... • تقييم وجهات النظر والأفكار المطروحة:..... 	
الاستنتاج:.....	

تعتبر الخطة القائمة على المناقشة من الخطط الفعالة جدا لدى المعلمين حيث يستند إليها اغلبهم لأنها تخلق جو من التفاعل والمناقشة وهذا من خلال إثارة تفكير المتعلمين بطرح لأسئلة وخلق فرص للإجابة من خلال تحفيزهم بمختلف المراجع وفي الأخير يضع استنتاجات للوصول إلى الأفكار العامة والمسطرة لهذا الدرس.

المبحث الثاني: صعوبات تعليم القواعد النحوية وسبل تيسيرها.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

إن المراحل الأولى من التعليم والتعلم تعد الحجر الأساس لبناء أي لغة تريد تدريسها للأجيال؛ والمرحلة الابتدائية أهم تلك المراحل، بحيث يكون التلميذ صفحة بيضاء قابلة للترسيخ والتعلم واستقبال أي مادة تعليمية أهمها القواعد النحوية بالخصوص لأنها ركيزة اللغة العربية، وعليه فإن تدريسها يكون وفق تخطيط محكم وتمعن في الطرائق المناسبة لتعليمها والوسائل التعليمية التي تعين المعلم من أجل تيسيرها وتقديمها للتلاميذ بشكل مبسط قابل للتطبيق فيما بعد.

1- تعريف النحو لغة واصطلاحاً:

أ- لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سُمِّي نحو الكلام؛ لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حَسَبِ ما كان العرب تتكلم به"¹.

ويعرف أيضاً بأنه: القصد والوجهة - نحوت نحو المسجد.

والمقدار - كعندي نحو ألف دينار.

والمثل والشبه - كسعد نحو سعيد (أي مثله أو شبهه)².

أما في معجم المصباح المنير: نحوت: نحو الشيء من باب قتل قصدت (فالنحو) لأمن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب أفراد وتركيباً³.

استناد إلى التعريفات اللغوية السابقة نخلص أن النحو هو القصد، وانتحاء كلام العرب واتباعه في صياغة تراكيب الكلام.

¹ ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج5، ط1، مادة (ن)، ح، و)، ص 403.

² أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ط، ص 06.

³ أحمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت، المكتبة العلمية، د. ط، ج2، مادة (نحا)، ص 596.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

ب- اصطلاحاً: عرف النحو اصطلاحاً بأنه: "علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءاً"¹.

وأيضاً: النحو في الاصطلاح هو: "قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء ما يتبعهما"².

أما ابن جني فيعرفه في كتابه الخصائص بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وأن شد بعضهم عنها ردّ به إليها"³.

نستخلص أن النحو هو العلم الذي يعني بدراسة أواخر الكلام حتى البناء والإعراب، كما يدرس تعالق الكلمات فيما بينها، أما تعريف ابن جني فربطه بكلام العرب الفصيح وانتحاءه والأخذ بطريقه في تعلم الفصيح من الكلام العربي.

2- تعريف القواعد النحوية:

إن القواعد النحوية شغلت اهتمام باحثين ودارسين اللغة العربية، وذلك من جانب تلقيها للمتعلمين يسر ميسرة تمكنهم من استخدام اللغة بصورة سليمة خاصة في المراحل التعليمية الأولى، لكونها لبنة أساسية لبناء اللغة العربية، وتخطي الصعوبات والمشاكل التي تحيل دون تعلم القواعد النحوية وتعليمها. وفيما يلي سنقدم بعض التعريفات للقواعد النحوية:

• عرفت القواعد النحوية بأنها هي الطريقة العملية التي تركز عليها اللغة وينبع تعليمها منها"⁴.

¹ حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، خزنة العيسري، ط1، ج1، ص 08.

² المرجع السابق، ص 06.

³ ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 3، ج1، 2008، ص 88.

⁴ عبد الحميد حسين، القواعد النحوية مادتها وطريقاتها، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، 1952، ص 05.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

• وهي أيضا القوانين الموضوعية لضبط الكلام وبنائه وتمييز صوابه من خطأه، وتشمل

القواعد النحوية على:

- بنية الكلام وتصريفها.
- التراكيب اللغوية والأساليب.
- الإعراب والضبط.

فالقواعد وسيلة لا غاية، هدفها تمكين المتعلم من استخدام اللغة استخداما سليما في

التحدث والقراءة والكفاءة¹.

ومنه نستخلص أن القواعد النحوية مجموعة الضوابط التي تحكم اللغة في صورتها

الفصيحة لتسهيل تعلمها حتى لغير الناطقين بها.

وعرفت القواعد النحوية أيضا: "أبنية محكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطا وثيقا، مكونة

تبيانا متكاملتا متينا ومادة البناء الرئيسية هي المفاهيم النحوية وجميع القواعد النحوية ومهاراتها

اللغوية تعتمد اعتمادا كلياً على المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها"².

ومن تعريف آخر هي "القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة. القوانين

الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصرفية المتصل بصياغة

الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات

الكلمة فيها"³.

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن القواعد النحوية أصبحت لها شأن يكاد يجعلها

تاج اللغة العربية وعزة علومها خاصة في تكوين وإكساب المتعلمين الرصيد الكافي لتعلم

¹ شبيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، طبع ونشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2015، ص 96.

² أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص 30.

³ عبد الرحمان النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، الكويت، ط 12، 1979، ص 52.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

واستنباط مسائلها، فالقواعد النحوية تلازم اللغة في جميع أحوالها، منها تجعل تعليمها يتمشى مع تعلم كل عنصر في اللغة بسهولة ومرونة.

3- أهداف تعليم القواعد النحوية:

إن الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية تتجلى في مختلف الأهداف التي يسعى المعلم أثناء إلقائه لدرس القواعد من بلوغها والتركيز على مدى اكتساب وتجاوب التلاميذ مع المحتوى المقدم، وتعليم القواعد النحوية يقتصر على جملة من الأهداف وهي:

1- أن قواعد النحو تمثل مظهراً حضارياً من مظاهر اللغة العربية، ودليل على أصالتها.
2- تعد ضوابط تحكم استعمال اللغة العربية وبخاصة أن البيئة لم تعد بيئة الاستعمال الصحيح للغة العربية.

3- أن القواعد ذات علاقة وطيدة بمصحة الفهم، فقد يكون الخطأ في ضبط أواخر الكلمات سبباً في لبس المعنى وعدم وضوحه.

4- يساعد على فهم كثير من الجمل والعلاقات التي بينهما.

5- وسيلة مهمة لتصحيح اللسان من اللحن¹.

6- اكتساب المتعلم بالمعايير التي تساعد على ضبط لغته ومن يستمع إليهم أو يقرأ كتاباتهم.

7- تزويد الطلاب بمادة لغوية جديدة يستمدونها مما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة أدبية، تغذي أذواقهم وتعبر عن ميولهم واتجاهاتهم.

8- إكساب المتعلمين قدرة ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.

¹ إبراهيم أحمد قشظة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، رفح، فلسطين، ط 3، منقحة ومزودة، 2022، ص 314.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

9- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، لأن دراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها ومراعاة العلاقات بين التراكيب"¹.

من خلال ما سبق توضيحه في أهداف تعليم القواعد النحوية يتضح لنا أن الغاية الأساسية تتمثل في إبراز الفهم والابتعاد عن الأخطاء النحوية المختلفة وضبط اللسان عن الاعوجاج وتلقيه للمادة النحوية بكل سلاسة ودقة ومهارة والتجارب مع مختلف المواقف كما يتبين لنا أن تدريس القواعد النحوية تجعل المتعلم يميز بين ما هو صائب وما هو خاطئ فمادة النحو تعد إذا ضرورة من الضرورات التعليمية وخاصة في المرحلة التعليمية الأولى، كما يرى أغلبية الدارسين والمتخصصين في تعليم اللغة العربية وقواعدها أن تدريس القواعد النحوية يختلف باختلاف المرحلة التعليمية ومن أهداف تدريس القواعد النحوية في المرحلة الأولية أو المرحلة الابتدائية هي:

- 1- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً في حدود قدراته.
- 2- أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال.
- 3- تنمية قدرات التلاميذ على التغيير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.
- 4- تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية.
- 5- تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية ومكوناتها"².

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 435.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 333.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

6- يأخذ النحو في هذه الحلقة شكل الاستعمال اللغوي، ويقصد بالاستعمال اللغوي، تدريب التلميذ تدريباً شفوياً مباشراً على بعض المهارات اللغوية البسيطة والتي يحتاجها تلاميذ الصف الأول في كلامهم وتعبيراتهم.

7- تكوين عادات صحيحة لدى التلاميذ.

8- تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة، وتبين أسباب غموضها وتفصيل جزئياتها¹.

إذا نستنتج أن لتدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية الفضل الأكبر في تكوين المتعلمين وسقل مواهبهم اللغوية وتقويم ألسنتهم فالنحو في المراحل الأولية يمثل الحجر الأساس بالنسبة للتلاميذ.

4- أسباب صعوبة القواعد النحوية:

ينظر التلاميذ إلى النحو أو القواعد النحوية على أنها مادة صعبة ومعقدة، ويجدون مشاكل في فهمها واستيعابها، وذلك راجع إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بالمادة نفسها ومنها أسباب أخرى تضيف بعض التعقيدات أيضاً سنذكرها فيما يأتي.

يمكن تلخيص صعوبة مادة النحو بالآتي:

- يعد المتعلم أن مادة القواعد النحوية صعبة أما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقاً، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تقريعات وتقسيمات.
- إحساس المتعلم بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهوداً فكرياً لاستيعابها، وعدم استساغة تلك القوانين لصعوبة تعلمها وفوق هذا كله يأتي بالمتعلم مجبوراً على إتقان القاعدة شاء أم أبى في تقبل القاعدة وفهمها.

¹ إبراهيم أحمد قشظة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، رفح، فلسطين، ط 3، منقحة ومزودة، 2022، ص 314.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

• كثرة القواعد النحوية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية جمعها بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيعون بها، بل تجعلهم يحفظون القاعدة وتنسى بمجرد انتهاء الدرس النحوي¹.

يجد المتعلم ثقل في استيعاب القاعدة النحوية نظرا لخلطه بين القواعد الأخرى وعدم تثبيته للقاعدة وبالتالي يجد صعوبة في تطبيقها لاحقا. فالمتعلم مجبور على الإتيان بالقاعدة عند التمرينات بغض النظر عن فهمه وهذا من أكبر صعوبات تعلم القواعد النحوية فبذلك ينفر المتعلم ويعزف عن الرغبة في التعلم فتزول دافعيته للدراسة.

ولعل من صعوبات النحو أيضا: "عدم ربط المباحث النحوية بكلياتها وإدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تتطوي تحتها، فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدد من الموضوعات ومنها مثلا ما نجده في الفعل المضارع وجزمه، ونصبه وبنائه، فكل موضوع قائم لذاته متفرع له قواعده، مما يشتت أفكار الدارس ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه"². لذا ينبغي التدرج في تعليم كل قاعدة نحوية وإعطاء كل جزء منها حقه من الشرح حتى يتمكن التلميذ من استيعابها والتفرقة وعدم الخلط بين جزئيات كل قاعدة والتي لها علاقة مع بعضها البعض.

ومن جهة أخرى نجد أن صعوبة تعلم القواعد النحوية تعود إلى التلميذ أو المتعلم نفسه فنجد:

- فقدان دافع التعلم لدى التلاميذ.
- عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى التلاميذ.
- اهتمام التلاميذ بحفظ القواعد النحوية دون التطبيق العلمي لها.

¹ سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 61.

² سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 61.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- عدم شعور التلميذ بفائدة مباشرة من تعلم القواعد النحوية¹.

وذلك راجع إلى غياب التشجيع والمحفزات وطرق التعزيز لتنمية الرغبة في التعلم والدافعية في تلقي المادة التعليمية وقبولها.

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أهم الأسباب التي تعرقل تعلم القواعد على النحو الصحيح حسب وجهة نظرنا وهي الطريقة والأسلوب في التعليم فهي تعد الأساس في العملية التعليمية بها تتجح وبها تفشل. فالمعلم الناجح يحسن اختيار الطرائق المناسبة في تلقينه للمادة التعليمية وينتقي طريقته بكل حساسية لضمان نجاح درسه وإيصال أفكاره النحوية المراد منه تدريسها لتلاميذه. ويمكن تلخيص العيوب الموجودة في طرائق تدريس مادة النحو فيما يأتي:

- استعمال طرائق التدريس التقليدية، وعدم مواكبة العصر من التطور الحاصل في عمليات التدريس وظهور الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة القائمة على النظريات والأساليب التي تمكن المتعلم من فهم المادة العلمية.
- عدم التزام غالب المدرسين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فبعض المدرسين يستعمل طريقة غير ملائمة للموضوع ولا يراعي استعمال الطريقة المناسبة التي تراعي مستوى المتعلم وكذلك المنهاج والموضوع.
- عدم استعمال طرائق التدريس متضمنة وسائل تعليمية تيسر للمعلم الجهد المبذول والوقت المهدور في تدريس مادة النحو وتزيد من استقبال المتعلم للمادة الدراسية.
- عدم ملائمة طرائق التدريس لموضوعات المنهج المقرر، مما يخل في طرح المادة العلمية ويسبب الإرباك لكلا طرفي العملية التعليمية (المدرس، والطالب)².

¹ صعوبات تعلم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر تشخيصها وعلاجها، مجلة كلية التربية، العدد 180، ج2، أكتوبر 2018، ص 401.

² سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 64-65.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

وعليه فإن اختيار الطريقة المناسبة في تعليم القواعد النحوية يسهل على المعلم تلقين درسه بشكل مبسط ومن زاوية أخرى يعين ذلك التلاميذ في تلقيهم للمادة النحوية بحيث يسهل عليهم فهمها واستيعابها وحسن تطبيقها بعد ذلك، فالمعلم يجب أن يكون مطلعاً على الطرائق الحديثة فأهما لها وملما بها ليحسن اختيار الطريقة المناسبة للدرس ومستوى التلميذ كذلك مراعي الوسائل التعليمية وتوظيفها بحيث يعين ذلك على إيصال المعلومات ببساطة.

وخلاصة القول صعوبة القواعد ترجع إلى العديد من الأسباب وليس للمادة فقط بل أن المتعلم جزء أساسي يتعين عليه دافعية التعلم والرغبة وحب الاستطلاع، من زاوية أخرى الطريقة التي تقدم بهتا القاعدة النحوية فهي من أبرز العوامل المساهمة في نجاح العملية التعليمية عند حسن انتقائها وتطبيقها، ولا ننسى أن ننوه إلى المعلم فعليه الاهتمام باللغة الفصحى وحرصها في نفوس التلاميذ وتربيتهم عليها وهذا الدور يقع أيضاً على معلمي المواد الأخرى فلم الأثر البالغ في ذلك عند منعهم العامية أثناء التعبير.

5- طرائق تدريس القواعد النحوية:

إن عملية التدريس بصفة عامة وتدريس القواعد النحوية بصفة خاصة ليس بالمهمة البسيطة أمام معلمين القواعد اللغوية وهي تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة شاملة والإلمام بكل الأساسيات والتفكير المسبق بكل جزئيات القواعد وهذا باتخاذ مجموعة من الوسائل والأساليب المتنوعة في تقويم الدرس وتختلف طرق تقديمه نظراً إلى تنوع محتويات الدروس ومستوياتها وهذا الاختلاف والاختيار يعود إلى ذكاء المعلم في نهج الأسلوب المناسب من أجل الوصول إلى النقاط الأساسية التي سطرها قبل بداية إلقاء الدرس، وهذه الطرائق التدريسية تختلف نذكرها في النقاط التالية:

أ- **الطريقة القياسية:** وهي الطريقة القديمة التي كانت سائدة في التأليف والتدريس والتي تقوم على:

1- تقديم القاعدة النحوية على صحة القاعدة.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

2- ضرب الأمثلة على صحة القاعدة.

3- حل التدريبات المتعلقة بالقاعدة.

وتتميز هذه الطريقة باختصار الوقت بحيث يقوم معلم المادة العلمية ذات المحتوى الكبير، في زمن قصير نسبياً، أما السليبيات التي تؤخذ عليها فنتلخص في أنها طريقة لا تسمح للطالب بالتفكير والاستنتاج¹.

ولعل هذه الطريقة استندت قوتها من كتب النحو التي الفت، واهتمت بالقواعد النحوية كثيراً، وصياغتها في عبارة موجزة، ثم الاستشهاد عليها بمثال أو مجموعة أمثلة قليلة². من خلال ما ذكرنا سابقاً من توضيحات حول الطريقة القياسية يتعين لنا أنها طريقة استعملت منذ فترة قديمة وهي طريقة تبدأ بعرض القواعد النحوية بشكل متتابع وأولي وتفصيلها للمتعلمين ثم تقدم الأمثلة التي توضح المعاني والأفكار ثم تطبق على تلك الأمثلة حيث تختصر الجهد والوقت عليهم لكنها تجعل نوعاً ما من الإبهام لديهم.

ب- الطريقة الاستقرائية: وتقوم هذه الطريقة على البدء بالأمثلة تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة³ والأساس فيها الوصول إلى الأمثلة أو الجزئيات إلى القاعدة وفيها:

- تعرض الأمثلة بعد خطوة التمهيد والمقدمة.

- تناقش فيها الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الاشتراك بينها.

- تستنبط القاعدة التي تشمل هذه الظواهر.

وهي من الطرائق الناجحة والجيدة في التدريس القواعد العربية⁴.

¹ شبيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، طبع ونشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2015، ص 97-98.

² إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006، ص 283.

³ عزة الليلة، طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة، مجلة التدريس، العدد 1، المجلد 4، 2016، ص 77.

⁴ سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص 411-412.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

ومن مميزاتها أنها من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو مجهولة:

- أنها تقوم على إن يكتشف التلميذ الحقائق النحوية، موضوع الدرس بأنفسهم.
- أنها تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة وتتخذ الأساليب والتراكيب القاعدة النحوية. ومن عيوبها تعتمد على أسئلة متقطعة لا تصل بينهما صلة فكرية ولا لفظية، ولا يلتزم العقل -غالبا- بهذا الترتيب في التفكير¹.

من التوضيح السابق لهذا النوع من طرق التدريس يتضح لنا إن الطريقة الاستقرائية طريقة يتم فيها عرض الأمثلة للتفاعل معها واستخلاص النتائج ثم بلوغ القاعدة ومنها يلاحظ ويقارن ويستنتج التلميذ القاعدة ويطبق عليها الدرس وهذا النوع من طرق التدريس ناجح جدا لأنه يشمل خطوات تجعل المتعلم يحقق الأهداف التعليمية بها ويفكر ويستنتج. لكن وجب على المعلم فيها الربط والتسلسل بين الأفكار لنجاحها.

ج- طريقة حل المشكلات: من الطرق الفعالة في تمكين المتعلم من القواعد النحوية بشكل ميسر وهي: "طريقة تعتمد على التفكير العلمي في حل المشكلات، ومن خلالها يتدرّب التلاميذ على ممارسة التفكير السليم... وتعد طريقة حل المشكلات من الطرق التي تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول (للموقف المشكل) بأنفسهم. وهناك مجموعة من الخطوات التي تستخدم في حل المشكلات:

- 1- اختيار المشكلة.
- 2- تحديد المشكلة.
- 3- جمع البيانات والمعلومات.
- 4- تحليل المشكلة.

¹ عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية في الفيوم، جامعة القاهرة، د. ط، 2004-2005، ص 330-331.

5-التوصل إلى الاستنتاج واقتراح الحلول.

6-تأكيد الكتابة الصحيحة¹.

ومن تعريف آخر حدد مفهوم طريقة حل المشكلات: هي طريقة من طرائق التدريس التي تهتم بالمشكلات التعليمية وطرائق التفكير في إيجاد حلول علمية لها. ومن مميزات هذه الطريقة:

1-تتمي حب البحث والاعتماد على النفس في الطلبة.

2-تثير في الطلبة التفكير في البحث عن حلول يتم اختيار ما هو صحيح منها.

3-تربط التدريس بواقع الحياة كحي يؤدي التدريس بها وظيفة اجتماعية.

4-يمكن استخدامها في عدد من المواد².

وكما لهذه الطريقة كل هذه المميزات الإيجابية التي تساعد المتعلم والمعلم على القيام

بأدوارهم كذلك لها بعض المآخذ نذكرها تاليا:

1-يحتاج الطلبة إلى تدريب طويل للعمل بموجبها.

2-تتطلب جبرة عالية قد لا تتوفر لدى الجميع.

3-قد تتجه إلى الجوانب الشكلية وتغفل الأمور الجوهرية في معالجتها.

4-تتطلب وقتا طويلا³.

إذا نستنتج إن طريقة حل المشكلات طريقة جد فعالة خاصة في إكساب المتعلم مهارات تساعد في مواجهة المواقف التعليمية والحياتية، بحيث تستهدف هذه الطريقة فهم المشكلة من أساسها وفهم الغموض الذي يحيط بفهم القاعدة النحوية هذه الإثارة تجعلهم يندفعون نحو

¹ هلال محمد علي السفياني، طرق التدريس العامة، كلية التربية، محافظة مهرة، جامعة حضرموت، اليمن، ط 1، 2021، ص 33-34.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 138، 141.

³ المرجع نفسه، ص 141.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

التفكير العلمي للخروج من الغموض واللبس، فهذه الطريقة تجعل من المتعلمين في تطور مستمر في اتجاهات التعلم والحياة الشخصية بكثرة التدريس عليها والذكاء العالي والاستنتاجات الواعية فهي تحتاج محفز فعال وهو المعلم ومستنتج واعي هو المتعلم.

د- طريقة النشاط: هذه الطريقة تعتمد بالدرجة الأولى على دور المتعلم وذكرت في بعض المفاهيم أنها تعتمد هذه الطريقة على نشاط التلاميذ ومقروءاتهم، إذ يكلفون بجمع الأساليب والنصوص والشواهد التي تتناول قاعدة من قواعد النحو كالفاعل أو الجار والمجرور أو النواسخ، أو أدوات الشرط¹.

وفي مفهوم آخر حدد على أنها الطريقة يطلب المدرس من طلابه إن يجمعوا الجمل والتراكيب التي تتناول مفهوماً نحوياً يراد تدريسه، كالنواسخ أو التوابع أو المنصوبات ويجمع الطلاب هذه الجمل من التراكيب من الصحف والمجلات أو القصص أو الكتب المدرسية ثم يقوم المدرس باستنباط المفهوم النحوي، وتسجيل القاعدة ثم التطبيق عليها². إن هذه العملية التدريسية الفعالة لا بد من وجود مجموعة من المعايير لنجاحها والوصول إلى الأهداف التعليمية سنذكرها لاحقاً، ويتوقف نجاح هذه الطريقة على عدة أمور منها:

- الحضور النحوي لمعلمي اللغة العربية، وذلك بالسيطرة على كل الأبواب والقواعد التي يكلف بها التلاميذ من حيث القواعد والقدرة على تطبيقها.

- نشاط التلاميذ من حيث رجوعهم إلى مصادر متعددة يمكن اقتباس منها بما كلفوا به.

- فهم التلاميذ للقاعدة النحوية التي على أساسها يتم تجميع الشواهد أو الأساليب أو الجمل³.

¹ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006، ص 287.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، طبع بالمطبعة الفنية، 1991، ص 440.

³ المرجع السابق، ص 287.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

حيث يرى مؤيدو هذه الطريقة أننا نتعلم ما نعلمه ونتفاعل معه، وهي تعتمد على النشاط الذي يقوم به الطلاب، كما أنها تيسر مع أهداف التعلم والتربية باهتمامها بالتعلم الذاتي والمستمر وأيضاً تدعو إلى إيجابية الطلاب وعدم اعتمادهم على المعلم. ومثل أي طريقة فهي لا تخلو من بعض المآخذ التي ذكرها معارضيها، فيرون أنه على الطلاب فهم القاعدة أولاً قبل جمع الأمثلة والجمل والتركيب حتى تكون عملية الجمع سليمة، فهي تتطلب مستوى معيناً من النضج يكون عالياً ومن ثم يكون استخدام هذه الطريقة كعملية تعزيز للقاعدة النحوية والتدريب عليها، لا كأساس لبداية تعلمها¹. ومن خلال المفاهيم والتفصيلات السابقة نتوصل إلى أن طريقة النشاط مستهدفة وناجعة لكونها تقوم على نشاط المتعلمين وتستهدف قدرتهم في جمع القاعدة النحوية من مختلف المصادر المرتبطة بالدرس ثم يستنتجون القاعدة ويطبّقون عليها، فهذه الطريقة تلزم المعلمين بالإلمام بالقاعدة النحوية لموضوع الدرس بكل وضوح وفهم تتطلب الذكاء والفتنة والاعتماد على النفس في الفهم والاستنباط والتطبيق.

على العموم يتضح لنا أن طرق التدريس القواعد النحوية بوابة ساهمت في تيسير التعلم، " على الرغم من تعدد طرائق التدريس في مجال النحو وفي مختلف المواد الدراسية فإن الاتجاهات الحديثة في التدريس تفرض تفصيل طريقة معينة على طريقة أخرى على وجه الإطلاق، فليس هناك طريقة مرفوضة كلياً وأخرى مقبولة بتمامها"².

إذا كل طريقة ذكرناها سابقاً لها مكانتها الفاعلة في إثراء العملية التعليمية وفي توضيح القاعدة النحوية وتيسيرها للمتعلمين.

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 440.

² سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 64.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

"إن درس القواعد تمكننا من معرفة الأحكام العامة، ودرس التطبيق يمكننا من الانتفاع بهذه الأحكام، فلا حياة للقواعد بغير التطبيق، ولا فائدة من القواعد إذا لم يمكن الانتفاع بها"¹. ومن خلال هذا التوضيح يتعين لنا أن طرق التدريس التي تستخدم الخطوات السابقة من معرفة وفهم واستنتاج وتطبيق على القواعد حتى تثبت في أذهانهم وتترسخ.

ومنه على المعلم الفعال في العملية التعليمية وخاصة في تدريس القواعد النحوية أن يستعمل الطرق والأساليب الناجحة من أجل تحقيق الأهداف الفعالة، وتكوين الرصيد التعليمي لدى تلاميذه خاصة في طرح القضايا النحوية في المراحل الأولية من أجل تكوين خلفية ثابتة لدى المتعلمين وترسيخها لديهم ليسهل عليهم التعامل مع مختلف المواقف التعليمية.

هـ - **الطريقة التكاملية:** وتقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال

الأساليب المتصلة لا الأساليب المتقطعة. فيمكن تدريس القواعد النحوية من خلال بعض الموضوعات في القراءة والنصوص فيقرأ التلميذ الموضوع القراءة أو النص، ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من خصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية ثم تأتي مرحلة التطبيق"².

وفي تعريف آخر لهذه الطريقة هي طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه... سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة، ومن خصائصها في تعليم اللغة العربية نجدها تعتمد على المراحل التالية:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة.

- التفكير اللغوي والتدريب على التعبير.

¹ محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة، ط 1، 1948، ص 106.

² عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية في الفيوم، جامعة القاهرة، د. ط، 2004-2005، ص 321.

- القواعد النحوية والحركات الإعرابية"¹.

"وشملت هذه الطريقة في الأداء وتطبيق باعتماد نص أدبي قصير يشتمل على أمثلة ذات خصائص تخدم الظاهرة النحوية المراد تدريسها باعتبارها تتابع من وحدات لغوية بنيت وفق قواعد لغوية"².

نستخلص من خلال المفاهيم السابقة والتوضيحات أن الطريقة التكاملية تمزج بين القواعد النحوية التي يستهدف المعلم تدريسها بالتركيب والتعبير النصية بمناقشة معانيه النحوية والجمل التي تشتمل على القاعدة ويعقب هذا استخراج القواعد والتطبيق عليها وتعد هذه الطريقة محفزة لمهارات المتعلمين المختلفة وترسخ القواعد كما تكسب المتعلمين صحة ومرونة استخدام اللغة في كل موقف تعليمي.

6- مميزات الطريقة التدريسية الجيدة:

من أسباب نجاح العملية التعليمية وتحقيق الهدف المرجو من الدرس حسن اختيار الطريقة المناسبة لتقديمه، وعليه فالمعلم يجب أن يراعي هذه الخطوة لتأثيرها الكبير على الدرس، ومن مميزات الطريقة التدريسية الجيدة التي يجب أن يراعيها المعلم ما يلي:

- تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها في المتعلم.
- تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.
- تتلاءم مع قدرات وقابليات المتعلمين"³.

¹ ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هومة، د. ط، 2009، ص 59.

² هورست ايزمبج، بعض المفاهيم الأساسية لنظرية لغوية النص، تج: سعيد حسن بحيري في كتاب إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2008، ص 14.

³ سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص 173-174.

ليس ذلك فقط بل يجب أن:

- تحث الطلبة على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج.
 - أن تعتمد الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء.
 - أن تتدرج من المحسوس إلى المجرد.
 - أن تسهم في الربط بين الجانبين العلمي والنظري للمادة¹.
- استناد إلى ما سبق يتضح لنا أن طريقة إلقاء الدرس من الأمور الأساسية المهمة داخل عملية التخطيط للتدريس، وتكون ملائمة لقدرات المتعلمين وكذا المادة المعرفية المراد تقديمها وتتماشى مع الأهداف المطلوب تحقيقها.

7- سبل محاولات تيسير تدريس القواعد النحوية:

يتعرض العديد من التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم؛ أي في مرحلة الابتدائي، للعديد من المخاوف أثناء تلقي المواد المعرفية خاصة بعض المواد التي تخلق لهم عقدة تعترض تعلمهم واكتسابهم، من بينها القواعد النحوية فهي من الأمور التي ينفر منها متعلم الابتدائي والعديد من التلاميذ لصعوبتها بالنسبة لهم، وذلك راجع لضعف في طريقة التدريس المختارة تارة، وضعف في التخطيط لدرس القواعد تارة أخرى، والأهم من ذلك سوء فهم الغاية من تدريس القواعد النحوية وعجز استثمارها بطريقة تمكن من التواصل حتى في الحياة اليومية، وتعليم القواعد يتطلب التخطيط الجيد، واختيار الطريقة المناسبة لتسهيل تلقينها وتهيئة الجو الصفي لتجنب تلك المادة في نفوس التلاميذ لتسهيل عليهم ويسهل تطبيقها وبالتالي سنحاول إدراج بعض الحلول الممكن تقديمها من أجل تيسير تعلم وتعليم القواعد النحوية لدى التلاميذ فيها يأتي:

¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 65.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطرائق التدريس المستعملة الملائمة والجو المدرسي، والنشاط السائد فيه من المدرس والتلاميذ لكي يتماشى مع الدراسات النفسية.
- استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في مواقف تعلم القواعد النحوية بلا تكلف؛ لأن استعمالها يضفي على درس النحوي فعالية وتشويقاً للمتعلمين في استعمال هذه القواعد¹.

نجد أيضاً:

- ملائمة المباحث التي تدرس لخطة الدراسة في كل صف، ونقل بعض المباحث النحوية إلى صف آخر.
- حذف عدد من الأبواب النحوية التي تصعب على الطلبة، والاقتصار على عدد من المباحث بما يتلاءم ومستويات الطلبة.
- الابتعاد إلى التنظير والتوجه إلى التطبيق، فنجد الكثير من الدراسات التي وضعت لم تطبق على الرغم من فعاليتها في تحقيق الأهداف المنشودة في شخصية المتعلم من جوانب جميعها².

وعليه تعليم القواعد النحوية يستند إلى العديد من الجوانب المختلفة في مجال التعليم من استراتيجيات وتخطيطات والعمل على تحقيق الهدف من القواعد وهو تطبيقها واستثمارها وتهيئة مختلف الظروف الملائمة لتدريسها والاهتمام حتى بالوسائل التعليمية التي تضفي طابع التشويق وجب التعلم والاستطلاع.

ومن زاوية أخرى يجب أن ننوه إلى بعض الوسائل التي تجعل درس القواعد بسيطاً بالنسبة للتلاميذ والتي تيسر عليهم تعلمها:

¹ سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 70.

² المرجع نفسه، ص 69-70.

تعليم وتعلم القواعد النحوية

• اختيار النصوص الجيدة والعبارات المناسبة في تدريس القواعد كما يشترط في صياغتها السهولة والوضوح، وفي كلماتها البعد عن الغريب والمهجور والالتزام بالمألوف المستعمل¹.

أي اختيار الأمثلة المناسبة للمستوى الدراسي للتلاميذ وانتقاء الكلمات السهلة البسيطة التي تسهل على المعلم إيصال الفكرة.
نجد أيضا:

- التدرج في تدريس القواعد من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المعنوي.
- العناية بالمعنى الذي يعين على فهم القاعدة النحوية.
- كثرة التدريب والتطبيق على القواعد، وعدم الاقتصار على تلقينها. وأفضل التدريبات ما كأن جامعا لأكثر من قاعدة لأبواب متألفة، كأن يتدرب الطلاب مثلا على المفاعيل الخمسة بعد فراغهم منها².

واستخلاصا لما سبق فإن تعليم القواعد النحوية يبني على أساس بالتخطيط الجيد للدرس النحوي ولا سيما استغلال الوسائل التعليمية في تلقينه، والاهتمام بكافة عناصر الدرس وطريقة تدريسه، والبحث في كافة الأمور بسيطة قريبة من مستوى التلاميذ، والإكثار من التمارين والتدريبات، أي السعي إلى تطبيق كل قاعدة نحوية بمعد تعلمها لضمان ترسيخها في أذهان التلاميذ، ولا ننسى أن ننوه إلى أن تكون الأمثلة المطبق عليها من الواقع المعيش ليكون الهدف من تعلم القواعد محققا.

¹ ينظر، فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، 2000، ص 113.

² المرجع نفسه، ص 114.

الجزء التطبيقي

دراسة ميدانية لكيفية تدريس القواعد النحوية

للسنة الخامسة ابتدائي

تمهيد:

بعد إعداد الجزء النظري من البحث، والذي أشرنا فيه إلى التخطيط للتدريس وأهميته ومختلف ما يتعلق به من جوانب تعليمية لتسهيل عملية تعليم القواعد النحوية حيث ذكرنا مجموعة من المفاهيم التي تخص موضوعنا، وصولاً إلى الوسائل والاستراتيجيات وطرق التدريس المختلفة التي تسهم بشكل كبير في عملية التخطيط لدرس القواعد وتوفير سبل تيسيره. بينما الدراسة الميدانية (الفصل الثاني) التي أجريناها من خلال الاحتكاك بالمعلمين على مستوى أربع ابتدائيات، وهذا من أجل تحليل مختلف المعطيات المتحصل عليها للتوصل إلى نتائج البحث المطلوبة وتقديم مجموعة من النماذج التي ييسر وفقها المعلم لتدريس مادة القواعد مستوى خامسة ابتدائي، كما أننا اعتمدنا في دراستنا الميدانية مجموعة من الوسائل ساعدتنا بشكل كبير خلال بحثنا.

حيث تم اختيارنا لمجموعة من المعلمين في الوسط المدرسي أي مجموعة من الابتدائيات ووزعنا فيها استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة في جداول بعد الإجابة عليها تم اعتمادنا على عملية عرض النتائج بواسطة النسبة المئوية وأيضاً اعتمدنا أسلوب التكرار من أجل إحصاء الإجابات والتعليق عليها وتحليلها بغرض الوصول إلى النتائج بطريقة منظمة ومضبوطة.

أولاً: الكتاب المدرسي:

كمرجع أول للتلاميذ في جميع المراحل الدراسية و هو "الكتاب الأساسي في يد التلميذ و المرجع الأول في المادة التي يدرسها و تقرره عادة السلطة التعليمية"¹

حيث يعد الكتاب الوعاء الذي يحمل مختلف المعارف الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم في التعليم والاكساب، فهو الوثيقة الرسمية التي تحتوي على ما تضعه وزارة التربية والتعليم من أجل الإسهام في تنمية مهارات وقدرات المتعلمين والانتقال المضبوط في الدروس وضمان صحتها.

1- الدراسة الوصفية للكتاب:

كتاب اللغة عربية موجه لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ومثل أي كتاب وجب تسليط الضوء على مضمونه دون إهمال شكله الخارجي وسنوضح عناصر الكتاب الضمنية والشكلية فيمايلي:

أ- وصف الكتاب على المستوى الخارجي:

- اسم الكتاب: اللغة العربية
- المستوى التعليمي: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- الإشراف والتنسيق: بن الصيد بورني سراب.
- المؤلفون: بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف، بوسلامة عائشة.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- الطبعة: الثانية.
- السنة: 2020 - 2021
- سعر البيع: 260.00 دج

¹ محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 45.

- عدد الصفحات: 143 صفحة

- عدد أجزاء الكتاب: جزء واحد يحتوي على ثمانية مقاطع.

كتاب اللغة العربية شكل بغلاف ورقي أملس وسميك، بلون اخضر فاتح يميل إلى الزرقة، فتمنح إطلالته بهذا اللون الراحة والتركيز وتلفت انتباههم، فنجد في أعلى وجهة الكتاب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية كتب باللون الأبيض يليها عنوان الكتاب بخط واضح وعريض، وفي وسط الكتاب مجموعة من الدوائر مرسومة بشكل عشوائي تحمل في وسطها صورة لتلميذ يحمل بطاقة مكتوب عليها حرف الضاد (ض) الذي يرمز به إلى لغتنا العربية.

مما يدل أيضا على ضرورة تعليم هذه اللغة للأجيال لأنها اللغة الوحيدة المنفردة بهذا الحرف وأنها لغة محفوظة من اللحن لأنها لغة القرآن الكريم والأنبياء، وجاء على الجانب الأيمن للكتاب شكل مكتوب داخله رقم خمسة أسفله كلمة ابتدائي دلالة على المستوى التعليمي، وفي أسفل الكتاب تم تحديد الديوان الناشر للكتاب.

ب- وصف الكتاب على المستوى الداخلي:

إن الكتاب المدرسي يشكل الأداة الرسمية والمهمة خلال التدريس جيت يحمل المادة التعليمية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ويساعد المعلم على ترقية أدائه ويكسب التلاميذ المادة المعرفية بصورة تربوية تعليمية.

يحتوي كتاب اللغة العربية سنة خامسة من التعليم الابتدائي على ثمانية مقاطع ذات محاور مختلفة المواضيع و المقطع يدرس على مدار شهر كامل مقسم إلى درس القراءة حيث يدرس التلاميذ النص ولا نجد النص هو الأول بل نجد قبله عناصر تماثل موقف الدرس حيث يستحضر التلميذ ما سمع و يعبر من خلال صور تمثيلية، ثم نجد في الصفحة الموالية النص يليه رصيد لغوي لإثراء التلاميذ لغويا و من ثم أسئلة حول النص ثم يليه درس في النحو فيضع مجموعة من الأمثلة و تطرح أسئلة حولها فتثبت قاعدة و يلي درس النحو درس الصرف

حيث يلاحظ التلميذ أيضا الأمثلة و يقارن بينها و يصرف بعضها ليصل إلى الثبت و هي القاعدة الصرفية ثم ينتقل إلى دروس الإملاء و من خلال وضع الأمثلة يحلها المتعلم مع التلميذ ليخلص القاعدة ، و بعد درس الإملاء يصل إلى درس المحفوظات فينثر عنوان الأنشودة و تطرح أسئلة لتوضيح المعاني المقصودة للأنشودة و قد يقام استعراض لها و في نهاية المقطع كليا يأتي الإدماج و المشروع المطلوب و توسيع المعلومات.

ج- القواعد النحوية في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

يحتوي الكتاب على مجموعة من القواعد النحوية التي تعد اللبنة الأساسية في تكوين وإعداد لسان التلميذ على الصواب حيث برمج الكتاب على القواعد الأولية والأساسية التي يحتاجها التلميذ في مختلف المواقف التعليمية التي تواجهه حيث نجد في البداية كدرس أول مكونات النص لأن التلميذ وفقها يفهم كل المعاني والتراكيب، بالتدرج من البسيط إلى المعقد.

- الجملة وأنواعها
- الجملة الفعلية وأركانها
- الجملة المنسوخة ب إن وأخواتها
- الجملة المنسوخة ب كان وأخواتها
- الأفعال الخمسة
- نواصب الفعل المضارع
- جوازم الفعل المضارع
- الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل
- الأسماء الخمسة
- جمع التكسير وإعرابه
- جمع المذكر السالم وإعرابه
- جمع المؤنث السالم وإعرابه

- المثني وإعرابه
 - المضاف والمضاف إليه
 - العطف
 - المفعول المطلق
 - الاستثناء ب (إلا_ غير_ سوى)
 - الفعل اللازم والفعل المتعدي
 - إعراب الفعل المعتل الآخر
 - علامات الإعراب الأصلية والفعلية
- 2- ملاحظات حول محتوى الكتاب النحو:

بعد التعرف على محتوى الكتاب خاصة جزء النحو القواعد النحوية وتعليقات المعلمين توصلنا إلى:

- كثافة محتوى الكتاب، أي تنوع موضوعات القواعد النحوية وتعددتها
 - المنهاج لا يتماشى مع مستوى التلاميذ فهناك مواضيع تدرس في المستويات بعد الابتدائي.
 - الحجم الساعي المبرمج غير كافي لتدريس جميع الدروس وكذلك بالنسبة للحصّة _ حصّة القواعد _ غير كافية لترسيخ المعلومات.
- بالرغم من طول المنهاج المدرسي وكثافته الخاص بالسنة الخامسة إلا أنه ملم بمختلف القواعد والموضوعات التي تشكل القاعدة الأساسية في تكوين المتعلمين.

ثانياً: أهداف الدراسة:

أجرينا هذه الدراسة من أجل ما يلي:

- 3- معرفة مدى استعمال المعلمين استراتيجيات التخطيط لتدريس القواعد النحوية وأهميتها.

4- رصد مختلف الوسائل التعليمية التي تساعد على رفع الاستيعاب لدى المتعلمين.
5- الاطلاع على مختلف استراتيجيات وطرق التدريس التي يوظفها المعلم أثناء إلقاء الدرس.

6- دراسة محتوى الكتاب ومدى توافقه مع استيعاب المتعلمين في مادة النحو.

7- الاطلاع على خطة الدرس الخاصة بالمعلم وكيفية عرضها.

وهذا من خلال الاستبيان الذي أجريناه، وأيضا آراء المعلمين المتحصل عليها من خلال الأسئلة المختلفة التي طرحت عليهم.

ثالثا: مجالات الدراسة:

لإجراء الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع بحثنا ارتكزنا على مجالين ساعدانا في بحثنا وهي:

1-المجال المكاني:

قمنا باختيار عدد من الابتدائيات للقيام بالدراسة الميدانية من أجل الإجابة على الاستبيان والاستفادة من آراء المتعلمين لإثراء البحث والتطلع على كيفية التخطيط لتدريس القواعد النحوية حيث اقتصرت الدراسة المكانية على أربعة ابتدائيات وهي:

- ابتدائية احمد بن السعيد بoudib

- الشهيد السعيد العيفة

- السعيد شنيب

- رابح بوعنق

ومن خلال ما ذكرناه حول المجال المكاني يتوجب علينا وضع مفهوم واضح للمكان

المخصص لبحثنا وهي المدرسة الابتدائية فالمقصود منها ما يلي:

" تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو الثانية عشر ، سواء التحق هؤلاء الأطفال بالحضانات أو رياض الأطفال أم لا و سواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم"¹.

فالمدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها الأطفال ويكتسبون المهارات اللغوية والمعارف والتربية السوية في المراحل العمرية الأولى أي من خمس سنوات فما فوق.

2-المجال الزمني:

تمت الدراسة الميدانية لبحثنا خلال السنة الدراسية 2024/2023 حيث خصصنا يوم 29 افريل 2024 أول يوم للخرجة الميدانية إلى غاية 02 ماي 2024، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان الخاص بالمعلمين وفهمنا وجهة نظرهم وآرائهم حول الموضوع كما حضرنا مع المعلمين مجموعة من الحصص من أجل الإلمام وفهم استراتيجيات التخطيط لدروس القواعد، حيث تمت الدراسة مع مجموعة من المعلمين من ابتدائيات مختلفة مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

رابعا: المنهج المتبع في البحث:

في أي بحث علمي يتوجب على الباحث اختيار واتباع منهج محدد ليسهل عليه التقصي وإنجاز البحث والحصول على النتائج المسطرة في الأول التي تتسم بالموضوعية والدقة، وفي بحثنا هذا اخترنا المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه: " استقصاء ينصب على ظاهرة من

¹ فاروق عبد الفلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، د ط، 2004، ص 217.

الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظاهرة أخرى، أن البحث الوصفي لا يقف على وصف الظاهرة إنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل و يفسر و يقارن و يقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة"¹، فهو يصف الظاهرة واقعية و يدرس جوانبها و تحليلها و تقييمها حتى الوصول إلى النتائج النهائية ، و سبب اختيارنا لهذا المنهج هو ملائمة لطبيعة موضوعنا فنحن بصدد وصف ظاهرة و عرضها و تحليلها من أجل الوصول إلى المقاصد المطلوبة في بحثنا و ذلك من خلال تحليل المعطيات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان و أيضا استخدمنا أساليب أخرى بجانب المنهج الوصفي و هي الإحصاء من أجل ضبط النتائج و حل المشكلة فالمنهج الإحصائي يجمع المعلومات و يصفها من خلال الجداول والرسوم البيانية التي اثبتنا بها القيم و النسب ، كما اعتمدنا على آلية التحليل في عرض نتائج الاستبيان فحللنا نتائج الدراسة وعلقنا عليها .

خامسا: الأدوات المعتمدة في البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الأدوات لإثراء موضوع بحثنا بطريقة علمية مضبوطة تخص الخرجة الميدانية التي قمنا بها وتتمثل فيما يلي:

1- **عينة الدراسة:** والتي تتمثل في مجموعة من الأفراد نسعى من خلالها جمع معلومات حول ظاهرة معينة وهي أداة مهمة وفعالة أثناء البحث وتعرف عينة الدراسة على أنها " مجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل. أن حجم هذا المجتمع يقع في حدود إمكانية الباحث وقدراته ويستطيع فعلا أن يغطيه كله بالدراسة والبحث، ولكن قد يحدث وهذا شائع دائما أن يكون حجم مجتمع الدراسة اكبر بكثير أن تستوعبه طاقة

¹ رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2، 1999، ص 63.

وإمكانية الباحث ولذلك يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من أفراد هذا المجتمع ويجري عليها بحثه ودراسته، ثم يعمم في النهاية النتائج والتوصيات¹. إذا فالعينة تمثل الجزء من الكل أي جزء من الأفراد يقيمون دراسة على مجموعة من الأفراد داخل مجتمع ما وهذه الدراسة تكون من اختيار الباحث وفق موضوع بحثه وتبعاً للإمكانات خاصة الوقت والفترة التي تساعد على إتمام دراسته والإجابة عن مختلف أجزاء بحثه وهي تساعد في الحصول على البيانات وتلخيصها وترتيبها ضمن أبواب.

• تحديد حجم العينة الخاصة بموضوع البحث:

تم توزيع اثني عشر (12) استمارة الموجهة إلى المعلمين الذين يدرسون مستوى الخامسة ابتدائي وأخرى على معلمين درسوا السنة الخامسة ابتدائي في السنوات ماضية أي لديهم جبرة في محتوى تعليم الصف الخامس، أما الدروس فتواجهنا في حصص النحو الخاصة بتلاميذ الخامسة ابتدائي فقط، أما الاستبيان الخاص بالمعلمين احتوى على معلومات خاصة بالمشجوب وضمن سبعة عشر (17) سؤالاً اختلفت الإجابات من سؤال إلى الآخر فمنها ما يجيب عنها "بنعم" أو "لا" ومنها ما يجيب عنه بـ "موافق، غير موافق، موافق إلى حد ما". وأخرى مفتوحة حول الموضوع الخاص ببحثنا، كما أننا وضعنا أسئلة تتمثل في إضافات أخرى للتعبير عن آرائكم ووضع حلول.

2- الاستبيان:

اعتمدنا على الاستبيان لجمع البيانات الخاصة ببحثنا التي وجهناها إلى عدد من المعلمين حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة وحصلنا على أجوبة مقنعة لمناقشة موضوع بحثنا والوصول إلى النتائج المرضية والاستبيان هو " مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول الظاهرة أو

¹ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المملكة المغربية، د. ط، 2020، ص 112.

موقف معين"¹. إذا فالهدف منه جمع المعلومات من المعلمين المقصودين والتعرف على آرائهم لتزويد بحثنا بما نريد الوصول إليه، حيث يفيدنا الاستبيان في معرفة كيفية التخطيط لتدريس القواعد النحوية.

• الاستراتيجيات الإحصائية الخاصة بالاستبيان:

استعملنا في بحثنا أساليب مختلفة لرصد النتائج الواضحة والمطلقة لموضوع بحثنا وهي كالتالي:

أ- **التوزيع التكراري:** حيث قمنا باستعمال هذه الطريقة من أجل توضيح وتقسيم البيانات وتبويبها بواسطة حساب عدد المرات التي قد تتكرر فيه تلك الإجابة من أجل إعطاء نتيجة نهائية.

ب- **النسبة المئوية:** وهي أيضا طريقة إحصائية جد فعالة في حساب البيانات وإعطاء قيم تقريبية مئوية وتكون طريقة الإحصاء من خلال إجراء ما يلي:

التكرار x 100

مجموع أفراد العينة

أي أن العدد 100 يضرب في عدد تكرار الإجابات المتشابهة في الاستبيان ويقسم على مجموع أفراد العينة التي وجهت لهم الاستبانة الخاصة بموضوع بحثنا وكلا الاستراتيجيتين أضافت لنا ما يساعدنا على تحليل معلومات بحثنا ووفرت لنا الجهد والوقت وأوصلتنا إلى إجابات مضبوطة ودقيقة.

سادسا: نموذج تطبيقي لخطة درس القواعد النحوية:

كما وضعنا سابقا مدى أهمية إنجاز المعلم لخطة درسه فالمعلم الناجح هو الذي يسير عناصر درسه وفق مراحل منظمة للوصول إلى الأهداف المسطرة (الكفاءة المستهدفة) ونحن بصدد عرض خطة درس مع التوضيح والشرح والتعليق.

¹ ينظر: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1999، ص 63.

المادة:.....
يوم:..... الموافق ل:.....
المقطع:.....
الميدان:.....
الموضوع:.....
مؤشر الكفاءة:.....
الوسائل:.....

التقويم	وضعية أنشطة التعلم	المراحل
.....	الانطلاق وضعية
.....	التعلمات مرحلة بناء
.....	المكتسبات استثمار

مثال توضيحي:

بعد الخرجة الميدانية إلى المؤسسات والإجابة على أسئلة الاستبيان ثم حضورنا لمجموعة من الحصص الخاصة بدروس الظاهرة النحوية مع فئة من المعلمين الذين يدرسون صف السنة الخامسة ابتدائي ولاحظنا أهم المراحل التي يتوجب على المعلم السير وفقها في شرح القاعدة النحوية حيث قمنا بتدوين الخطة الخاصة بدرس المضاف والمضاف إليه وسوف نوضحه فيما يلي:

المدة: ساعة واحدة

المقطع: 05 (الصحة والرياضة)

الوحدة التعليمية: 03

الموضوع: قراءة + تراكيب نحوية (أحسن الأطباء + المضاف والمضاف إليه)

الهدف التعليمي (الكفاءة المستهدفة): يتعرف على المضاف والمضاف إليه وعلامة الإعراب.

التقويم	وضعيات أنشطة التعلم	المراحل
معالجة	من هو أحسن الأطباء؟	الانطلاق وضعية
آنية	حسب رأيك ما هو الأفضل الخضر أم الفواكه؟	
	فتح الكتاب الصفحة 86.	

<p>يقراً</p> <p>يجيب عن الأسئلة</p> <p>يستخلص</p>	<p>- توجيه التلاميذ للقراءة الصامتة.</p> <p>- ثم القراءات الفردية مصحوبة بأمثلة حول النص.</p> <p>- استخلاص الأفكار العامة والأفكار الأساسية للنص.</p> <p>- طرح أسئلة توجيهية كاستخلاص للجمل المستهدفة للظاهرة النحوية</p> <p>- تدوين الجمل على السبورة غلق الكتاب المدرسي وتوجيه المتعلم لملاحظة الظاهرة النحوية الملونة على السبورة.</p> <p>- أما عصير الليمون فيمتاز بخواصه الطبية ضد التسمم، ويستعمل في وقف نزيف الأنف وعلاج أضرار الشمس.</p> <p>- استخراج الكلمات التي أضيفت لتبين كل من العصير، النزيف، الأضرار؟ ما نوعها.</p> <p>8- هل هي معرفة أم نكرة؟</p> <p>9- ما هي الحركة الظاهرة على آخرها؟</p> <p>10- كيف نسميها؟</p> <p>11- كيف نسمي الكلمة التي قبلها؟</p> <p>- درس اليوم هو المضاف والمضاف إليه</p> <p>- في كل مرة يستنتج معلومة تدون على السبورة لنستخلص في الأخير قاعدة يدونها المتعلم على الكراس.</p> <p>- تطبيق الأمثلة على الألواح.</p>	<p>بناء التعلمات</p>
<p>إنجاز فردي وتصحيح جماعي</p>	<p>تمارين الصفحة 56 - 57</p>	<p>الاستثمار</p>

..... ملاحظة:

• ملاحظات عامة لحصة وخطة الدرس:

- بما أن المنهاج الجديد وضع حصة القراءة مرافقة لحصة التراكيب النحوية فدرس القواعد الخاص بالمضاف والمضاف إليه مع نص أحسن الأطباء.
- قبل الشروع في الدرس تقوم المعلمة ب إثراء الحصة من خلال التكلم حول موضوع الدرس هذا ما يسمى بالمعالجة الآنية.
- توجه المعلمة التلاميذ إلى القراءة الفردية الصامتة ثم تطلب منهم القراءة الجهرية مع طرح أسئلة التركيز على استنباط التلاميذ للأفكار الرئيسية ومغزى الدرس.
- تستنبط المعلمة بعض الكلمات من النص تخدم درسها في القواعد.
- تدون تلك الكلمات والجمل بلون مغاير دون تدوين عنوان الدرس.
- تطرح أسئلة حول الجمل هل هي فعلية أم اسمية، وماهي الحركات الإعرابية الخاصة بكل واحدة، هل هي نكرة أم معرفة، والتلاميذ في هذه المرحلة يكتشفون ويجيبون.
- تنتقل المعلمة من مثال إلى آخر، وفي كل مرة يستنتج نقاط مهمة في الدرس تدونها المعلمة على السبورة، وفي الأخير يستنتج التلميذ القاعدة الخاصة بالدرس وعنوان الدرس ويدون على الكراس.
- ومن ثم يطبق التدريبات على اللوحة من أجل الترسخ.
- كما أشارت المعلمة عندما وجهنا لها بعض الأسئلة مثل لماذا لم تستعيني بأمثلة الكتاب المدرسي أجابت أن للمعلم الحرية البيداغوجية في اختيار الأمثلة لأن الكتاب فيه ما هو يفيد الدرس وفي الوقت عينه قد لا يخدم الدرس ولا يستوعب التلاميذ الأمثلة كما أضافت أن الأهم من اختيار الأمثلة هو تحقيق الكفاءات الموجودة في الكتاب بأي طريقة كانت أي تبليغ الدرس للمتعلم.
- كما أننا لاحظنا تفاعل التلاميذ مع الدرس بطريقة ومستوى جيد فطرحنا سؤال على المعلمة هل كل دروس القواعد يتفاعل التلاميذ معها بهذه الدرجة أجابت ليس كل الدروس.

- فقد يكون الدرس مكرر من قبل في السنوات الماضية، كما يرجع التفاعل إلى التربية الحديثة أي تدخل فيه الدروس الخصوصية أو تدريس الأولياء لأبنائهم للدرس في المنزل.
- كما أننا طرحنا أسئلة على التلاميذ حول الدروس غير المحبوبة لديهم وكل واحد كانت له إجابة أما المعلمة أجملت قولهم في الخلط بين المتشابهات الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة مثلا أن وأخواتها وكان وأخواتها، الاستثناء، أنواع الأفعال الليف المقرون والليف المغروق ...
- هكذا مرت حصة وخطة المعلمة في القواعد النحوية ومنه نستنتج الأهمية البالغة لاستعمال المعلم التخطيط لدرسه هذا من أجل بلوغ الهدف التعليمي.
- ضرورة استعمال المعلم الوسائل التعليمية كالكتاب المدرسي، السبورة لعرض الأمثلة والشرح والتدوين.
- اللوحة من أجل اكتشاف نسبة الفهم لدى المتعلم بمفرده.
- ضرورة اتباع المعلم الطريقة المناسبة في عرض الدرس.
- إلزامية تطبيق القواعد بالشرح الشفهي والكتابي معا.
- كما لا ننسى ضرورة التدريبات والأنشطة من أجل التثبيت والترسيخ في القسم والمنزل.

سابعاً: تحليل الاستبيان

1- تحليل الأسئلة الخاصة بالمستجوب:

الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
25%	03	ذكر
75%	09	أنثى

المجموع	12	%100
---------	----	------

من خلال النتائج التي عرضناها حول جنس المستجوب يتضح لنا أن نسبة المعلمات (جنس أنثى) 75% أكبر نسبة من المعلمين (جنس الذكور) 25% وهذا راجع إلى أن مهنة التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية يلجأ إليها النساء أكثر من الرجال لأن الرجال لديهم فرص عمل أخرى أكثر غير التعليم.

التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
دراسات لغوية	02	%16.66
دراسات أدبية	06	%50
أخرى	04	%30
المجموع	12	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول الخاص بتخصصات المعلمين أن نسبة الأساتذة الذين تخصصوا دراسات أدبية أكبر من التخصصات الأخرى بنسبة 50% نصف المجموع والدراسات اللغوية بنسبة 16.66% أصغر نسبة في الجدول. أما الدراسات الأخرى (علم الاجتماع، علم النفس التربوي).

الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	07	%58.33
ماستر	02	%16.66
أخرى	03	%25
المجموع	12	%100

يبين لنا الجدول الخاص بشهادات المعلمين أن شهادة الليسانس هي أعلى نسبة بها في المرحلة الابتدائية حيث بلغت 58.33%. أما شهادة الماستر فنسبة المعلمين فيها تقدر بـ 16.66% كما أضفنا في الجدول خاصة بالدراسات الأخرى وكانت نسبتها متوسطة 25%. وهذا راجع أن التعليم الابتدائي يتطلب شهادة الليسانس أكثر من الشهادات للأخرى لأنه المستوى المطلوب حالياً في المدارس الابتدائية.

الخبرة:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
00%	00	أقل من 5 سنوات
50%	06	أكثر من 5 سنوات
50%	06	أكثر من 10 سنوات
100%	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بخبرة المتعلمين أنه لا يوجد معلمين درسوا أقل من 05 سنوات فنسبتها 00% أما المعلمين الذين درسوا أكثر من 05 سنوات فتقدر نسبتهم بـ 50% وهي نسبة تساوي نسبة المتعلمين الذين درسوا لأكثر من 10 سنوات، وهذا راجع إلى أن المرحلة الابتدائية مرحلة حساسة تحتاج إلى معلمين متمكنين وخبرتهم عالية فالتلميذ في هذه الفترة يحتاج إلى المعاملة السلسة. ومما لا شك فيه أن هذه الخبرة ستؤثر إيجاباً على سير الدرس والتخطيط له.

2- تحليل أسئلة الاستبيان:

سنحاول تحليل الأجوبة المتحصل عليها في الاستبيان آتياً:

السؤال 01: هل تستعمل منهجية التخطيط قبل تدريس القواعد النحوية؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	12	100%

00%	0	لا	هل تستعمل منهجية التخطيط قبل تدريس القواعد النحوية؟
100%	12	المجموع	

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن النسبة الكاملة كانت للذين أجابوا بنعم أي استعمال منهجية التخطيط قبل تدريس القواعد النحوية، فحسب رأي المعلمين عملية التخطيط خطوة مهمة لإنجاح الدرس فهو يسهل التدريس ويوفر الوقت والجهد أثناء التلقين، فهو يعطي رؤية عن الدرس المراد تقديمه بحيث يراعي فيه صعوبة الدرس ونوع التلميذ، وكذا تحضير البدائل في حال عدم نجاح الدرس بل يساعد التخطيط على الإلهام بمحتوى الدرس وعدم الخروج عن موضوعه وتسهيل الوصول إلى الكفاءة المستهدفة في آخر الحصة التدريسية.

السؤال 02: هل ترى أن التخطيط للدرس مهم لنجاحه؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	السؤال
100%	12	نعم	هل ترى أن التخطيط للدرس مهم لنجاحه؟
00%	0	لا	
100%	12	المجموع	

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة من قالوا نعم بالنسبة لأهمية التخطيط في نجاح الدرس نسبة عالية 100% بل نسبة كاملة بمعنى أن جميع المعلمين موافقون على السؤال وهذا لأن التخطيط يساعد على تسطير الأهداف التعليمية للدرس والعمل على تحقيقها من خلال الخطوات المتبعة من خلال خطة الدرس لبلوغ الكفاءة المستهدفة.

السؤال 03: هل التخطيط يسهل سيرورة الدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	السؤال
100%	12	نعم	

هل التخطيط يسهل سيرورة الدرس؟	لا	0	00%
	المجموع	12	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة أيدوا أن التخطيط يسهل التدريس وكانت النسبة كاملة 100% لموافقهم على ذلك، وعليه حسب آرائهم فالتخطيط له الأهمية الكبيرة في عملية التدريس وفائدته ترجع على التلميذ والمعلم أيضا خاصة الجديد في ميدان التعليم، فهو يبعث الثقة في نفس المعلم ويبعده عن التشتت والارتباك ويجعله يحضر للدرس التحضير الجديد ليسهل عليه تدريسه حيث يسيطر أهدافه ويساعده ذلك في تحقيقها، ويحدد الاستراتيجية والطريقة التي تتماشى والدرس الذي سيقدمه، وكذا يحضر الوسائل التي تدعمه أثناء التدريس، فكل ذلك يسهل على المعلم التعليم.

السؤال 04: أن استعمال الوسائل التعليمية يساعد على زيادة استيعاب التلاميذ للقواعد.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أن استعمال الوسائل التعليمية يساعد على زيادة استيعاب التلاميذ للقواعد.	موافق	11	91.66%
	غير موافق	01	8.33%
	موافق إلى حد ما	00	00%
	المجموع	12	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة موافقة المعلمين على أن استعمال الوسائل التعليمية يساعد التلاميذ على استيعاب القاعدة النحوية نسبة كبيرة بالمقارنة مع الإجابات الأخرى، حيث قدرت بـ 91.66%، وهذا لأنه الوسيلة التعليمية لها الدور الفعال في إيصال الفكرة إلى التلاميذ بطريقة سهلة وبسيطة والأهم مشوقة، فمثلا السبورة تعين على شرح الأمثلة والتمثيل عليها وتوضح كل ما هو مبهم للتلاميذ، فيوظف المتعلم جميع حواسه وبالتالي تترسخ لديه القاعدة، كما تشجعه على المشاركة في العملية التعليمية والتفاعل مع الدرس.

السؤال 05: إن مشاركة التلاميذ في نشاطات القواعد هي عملية مهمة في نجاح العملية التعليمية.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إن مشاركة التلاميذ في نشاطات القواعد هي عملية مهمة في نجاح العملية التعليمية.	موافق	10	83.33%
	غير موافق	02	16.66%
	موافق إلى حد ما	00	00%
	المجموع	12	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المعلمين تضمنت موافق بنسبة 83.33% وهذا راجع إلى أهمية المشاركة في الدرس من قبل التلاميذ حيث عندما يلقي المعلم الدرس وخلال طرح للأسئلة يلاحظ نشاط وتفاعل المعلمين فإذا كان النشاط كبير هذا يعني أن الدرس مرسخ وواضح والعكس صحيح أما بالنسبة للمعلمين الذين علقوا بغير موافق كانت نسبتهم قليلة جدا قدرت بـ 16.66% هذا راجع إلى طريقة المعلم وأسلوبه في إنجاز درسه وعلى العموم فإن النشاط والمشاركة من قبل التلاميذ أمر ضروري في فهم الدروس والترسيخ والتثبيت.

السؤال 06: هل إنجاز التلاميذ التمارين والتدريبات المتعلقة بالقواعد النحوية يساعد على ترسيخها؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل إنجاز التلاميذ التمارين والتدريبات المتعلقة بالقواعد	موافق	12	100%
	غير موافق	00	00%
	موافق إلى حد ما	00	00%
	المجموع	12	100%

			النحوية يساعد على ترسيخها؟
--	--	--	-------------------------------

تبين لنا إجابات المعلمين حسب الجدول أن إنجاز النشاطات والتدريبات تساعد بشكل كبير على ترسيخ الدرس بشكل كبير فقد حظيت بنسبة مئوية كاملة باختيار المعلمين ولا يوجد أي أحد منهم أجاب بغير موافق وهذا راجع إلى استغلال المعلم التدريبات لتثبيت الفهم، حيث عندما أجرينا الدراسة الميدانية وحضرنا بعض الدروس لاحظنا أن المعلم بعد شرح الأمثلة واستخراج القاعدة يقوم بتثبيتها في كتاب النشاطات، ويكتشف من خلالها العناصر التي لم يفهمها التلاميذ ويضع له تمارين للتوضيح والتثبيت والترسيخ أكثر.

السؤال 07: هل المنهاج الدراسي مناسب لمستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	السؤال
33.33%	04	موافق	المنهاج الدراسي مناسب لمستوى
8.33%	01	غير موافق	تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
58.33%	07	موافق إلى حد ما	
100%	12	المجموع	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن اغلب المعلمين أجابوا بموافق إلى حد ما بنسبة 58.33% وهي أعلى نسبة تم اختيارها، أما المعلمين الذين أجابوا بغير موافق كانت نسبتهم 8.33%، والمعلمين الذين أجابوا بموافق نسبتهم 33.33%. وموافقة المعلمين راجع إلى أن محتوى بعض الدروس سهل ومناسب وان التلاميذ يتفاعلون معها، أما بالنسبة للذين أجابوا بموافق إلى حد ما راجع إلى تفاعل التلاميذ مع دروس القواعد النحوية بشكل آني فبعد انتقالهم إلى درس آخر وتتنوع المضامين ووجود دروس متشابهة يحدث لهم خلط والإجابة بغير موافق لم تكن نسبتها كبيرة راجع إلى بعض الاختلافات من معلم إلى آخر لذا وجب التخفيف في المنهاج وتسير البعض منها أو إلغائها لأنها أحيانا لا تتماشى مع استيعاب التلاميذ.

السؤال 08: هل ما يحتويه الكتاب المدرسي كاف لاستيعاب التلاميذ؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما يحتويه الكتاب المدرسي كاف لاستيعاب التلاميذ؟	موافق	01	8.33%
	غير موافق	02	16.66%
	موافق إلى حد ما	09	75%
	المجموع	12	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة من وافقوا إلى حد ما على أن ما يحتويه الكتاب المدرسي كاف لاستيعاب التلاميذ أكبر نسبة يسجلها الجدول حيث قدرت بـ 75% وتأتي بعدها نسبة العينة التي لم توافق على ذلك بـ 16.66%، وهذا يعني حسب آرائهم أن الكتاب المدرسي وما يحتويه في بعض الأحيان غير كاف فبعض القواعد النحوية تحتاج كتب خارجية بغرض التوضيح أكثر فأكثر فالتلميذ يحتاج إلى نشاطات وأمثلة أخرى لتوضيح ما هو مبهم لديه.

السؤال 09: هل الحجم الساعي كافي لتدريس القاعدة النحوية؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل الحجم الساعي كافي لتدريس القاعدة النحوية؟	موافق	00	00%
	غير موافق	12	100%
	موافق إلى حد ما	00	00%
	المجموع	12	100%

تظهر الإجابات إقرار المعلمين أن الحجم الساعي غير كافي لتدريس القاعدة النحوية، حيث أخذت عينة غير موافق النسبة المئوية الكاملة 100%، وهذا حسب إجاباتهم وراجع إلى ضيق الوقت حيث يجب توفير حصة للقواعد منفصلة عن القراءة (كل حصة بوقتها)، كما أن النصوص لا تخدم دروس القواعد والحجم الساعي للدروس قصيرة نظرا لكثافة الدروس بسيطة

ومعقدة (التي فيها تشعبات) لذا وجب فصل الحصص وتوفير وقت أطول لدرس القواعد هذا من أجل فهم الدرس وتثبيته لكي لا ينسى التلميذ الدرس.

السؤال 10: هل تستعمل التخطيط اليومي أم الأسبوعي؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل تستعمل التخطيط اليومي أم الأسبوعي؟	يومي	08	%66.66
	أسبوعي	04	%33.33
	المجموع	12	%100

صرح %66.66 من المعلمين بأنهم يستعملون التخطيط اليومي (التخطيط قصير المدى) هذا راجع إلى نوع التخطيط الذي يتماشى مع درس القواعد النحوية لتلاميذ التعليم الابتدائي، فهو سهل عليه عمله، ويجعل المعلم على وعي تام بما يريد تحقيقه عند الانتهاء الدرس حيث سهل عليه انتقاء الطريقة المناسبة في تلقين الدرس وتثبيته أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا أنهم يستعملون التخطيط الأسبوعي فكانت نسبتهم %33.33 وهذا راجع إلى استعماله يبقى المتعلم ملم بكل القواعد النحوية. وتبقى طريقة التخطيط للدرس من اختيار المعلمين لأنه هو من له دراية بنوع استيعاب التلاميذ والطريقة المناسبة لهم.

السؤال 11: ما مدى تفاعل التلاميذ مع نشاط القواعد؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما مدى تفاعل التلاميذ مع نشاط القواعد؟	جيد	05	%41.66
	متوسط	07	%58.33
	ضعيف	00	%00
	المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن تفاعل التلاميذ جيد بنسبة %41.66 ومتوسط بنسبة %58.33 وعليه النسبة المتوسطة حسب آراء العينة ترجع إلى صعوبة بعض القواعد بالنسبة

للتلاميذ وتخوفهم منها مثلا المتعدي واللازم، وبعض الدروس المتشابهة كان وأخواتها، إن وأخواتها.

السؤال 12: هل تطبيق القواعد شفويا أم كتابيا حسب طريقتك؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل تطبيق القواعد شفويا أم كتابيا حسب طريقتك؟	شفويا	00	%00
	كتابيا	01	%8.33
	معا	11	%91.66
	المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن تطبيق القواعد النحوية حسب طريقة أفراد العينة يكون شفويا وكتابيا بنسبة %91.66 وهي أكبر نسبة بالمقارنة مع الإجابات الأخرى، لأن رأيهم تطبيق القاعدة أولا لفظيا ليتعرف عليها ويحسن النطق لها نطقا سليما وبعد ذلك كتابيا أي يوظفها في الأمثلة المطلوبة من خلال التدريبات مما يضمن له ترسيخها في ذهنه فالتدريب يكون كتابيا والممارسة تكون شفويا من خلال التفاعل في القسم.

السؤال 13: هل تستعين بالكتاب المدرسي أم تستعمل كتب أخرى؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل تستعين بالكتاب المدرسي أم تستعمل كتب أخرى؟	الكتاب المدرسي	01	%8.33
	كتب خارجية	11	%91.66
	المجموع	12	%100

يظهر لنا الجدول بأن اغلب أفراد العينة يستعملون الكتب الخارجية حيث قدرت كأعلى نسبة %91.66، واستعمال المعلمون الكتب الخارجية راجع إلى احتوائهم على التمارين والنشاطات والأمثلة التي يحتاجها المتعلم لاستيعاب الدرس وتثبيتته، أما نسبة استعمال الكتاب المدرسي فهي نسبة جد ضعيفة مقارنة مع استعمال الكتب الخارجية حيث قدرت بـ %8.33،

وقلت الاستعمال راجعة إلى صعوبة الأمثلة المقدمة من الكتاب المدرسي وعدم تماثيه مع الواقع المعاش ومع قدرة استيعاب التلاميذ.

السؤال 14: ماهي الوسائل التعليمية التي تستعملها كثيرا أثناء تدريس القاعدة النحوية؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ماهي الوسائل التعليمية التي تستعملها كثيرا أثناء تدريس القاعدة النحوية؟	الكتاب المدرسي	04	%33.33
	السطورة	05	%41.66
	الحاسوب	00	%00
	كتب خارجية	03	%25
	المجموع	12	%100

يتبين لنا من الجدول أن المعلم يستعمل السبورة كأداة تعليمية بدرجة الأولى أثناء شرح الدرس فهي قدرت بأعلى نسبة حيث بلغت %41.66، وهذا راجع إلى استعانة المعلم بها في كتابة الأمثلة والتمثيلات والشروحات عليها، إذا تعد وسيلة تعليمية جد ناجعة أثناء تقديم الدرس ويولي السبورة من حيث الاستعمال الكتاب المدرسي حيث قدرت نسبته بـ %33.33، وهذا راجع إلى أن الكتاب هو دليل المعلم الأول فمنه يستخرج الأمثلة الخاصة بالدرس ويستنبط القاعدة ويطبق المعلومات عليه ويثبتها، أما نسبة استعمال الكتب الخارجية فليست بالنسبة العالية جدا وليست بالنسبة المنعدمة لأن المعلمين لا يعتمدون كل الاعتماد على الكتب الخارجية كما أنهم أحيانا يلجؤون إليها حيث قدرت نسبتها من خلال الجدول بـ %25، أما الحاسوب فلا يوجد معلمون أجابوا على استعماله وهذا راجع إلى نقص الإمكانيات.

السؤال 15: إلى ما يرجع مشكل صعوبة القواعد النحوية؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	التلميذ	05	%41.66
	الطريقة	00	%00

إلى ما يرجع مشكل	القواعد (المحتوى)	07	58.33%
صعوبة القواعد النحوية؟	المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مشكل صعوبة القواعد النحوية حسب آراء أفراد العينة كان في التلميذ بنسبة 41.66% وهذا راجع إلى تفوق التلاميذ من دروس القواعد والفهم المؤقت لديهم فالتلميذ يفهم القاعدة أنيا وعند التطبيق تصعب عليه أما من يرجع المشكل في القواعد نفسها الذين كانوا بنسبة 58.33% أي المشكل في المحتوى فحسب رأيهم بعض الدروس تفوق مستوى سنة خامسة ابتدائي ويجب أن تدرس في مستوى أعلى واقتروا تعديل المنهاج الدراسي.

السؤال 16: ما هي الطريقة التي تراها مناسبة لتقديم درس النحوي؟

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هي الطريقة التي تراها مناسبة لتقديم درس النحوي؟	القياسية	00	00%
	الاستقرائية	09	75%
	النشاط	03	25%
	المجموع	12	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المعلمين اختاروا الطريقة الاستقرائية في تقديم درس الظاهرة التركيبية حيث قدرت بـ 75% كأعلى نسبة هذا راجع إلى إجابات المعلمين وتوضيحاتهم بأنها الطريقة التي تساعدهم. أما الطريقة الاستقرائية فنسبتها منعدمة كالطريقة للتدريس وطريقة النشاط التي قدرت نسبتها بـ 25% فهي طريقة حديثة في التدريس لكن لا

يتبعها اغلب المتعلمين ومنه يتضح لنا أهمية الطريقة الاستقرائية فهي الأنسب والأفضل في إيصال أفكار عناصر الدرس بطريقة متسلسلة ومنظمة وخالية من التعقيدات.

السؤال 17: ماذا تقترح لتسهيل تعليم وتعلم القواعد النحوية؟

حسب آراء الأساتذة واقتراحاتهم لتسهيل تعلم وتعليم القواعد النحوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي استنتجنا ما يلي:

- 1- التخطيط الجيد للدرس القواعد قبل الولوج إلى الحصة التدريسية.
- 2- التخطيط بالنسبة للدرس يجب أن يكون على المدى البعيد (المقطع) حتى يبقى المتعلم ملم بكل القواعد النحوية.
- 3- تقليص الدروس التي لا تتوافق ومستوى التلاميذ أو تعديل المنهاج الخاص بالقواعد.
- 4- إعطاء الحجم الساعي الكافي للقواعد النحوية أي فصلها عن نشاط القواعد (تدريس القاعدة النحوية في أسبوعين على حصتين).
- 5- أن تكون الأمثلة الموظفة لاستنباط القاعدة من الواقع المعاش.
- 6- مراعاة الفروق الفردية بتنوع طرائق وأساليب التدريس.
- 7- التقويم اليومي والأسبوعي لاختيار وتقويم مدى فهم المتعلمين واستيعابهم وتدارك النقائص.
- 8- الإكثار من النشاطات والتمارين والتدريبات التطبيقية قصد الترسخ وتثبيت ما تعلمه التلميذ.
- 9- الإكثار من استعمال الوسيلة التعليمية - اللوحة - لتثبيت القاعدة النحوية وكذا تقييم التلاميذ.
- 10- استثمار نصوص القراءة من خلال طرح أسئلة نحوية لتثبيت المكتسبات.
- 11- مراجعة القاعدة السابقة كعملية انطلاقيه للدرس الجديد قصد الاستذكار وكذا ربطها بالقاعدة الجديدة أو استخلاص الفروقات بينهما.

12- تنوع الأنشطة كتابيا وشفويا والمراجعة الدائمة لترسيخ القواعد النحوية.

13- التركيز على تكوين الأساتذة في اللغة العربية (أصحاب التخصصات العلمية).

ثامنا: اقتراحات حول عناصر خطة تدريس القواعد النحوية:

تعد الخطة اليومية للدرس بمثابة الموجه الأساسي للعملية التعليمية التعلمية التي من خلالها يتمكن من الوصول إلى الكفاءة المستهدفة وللوصول إليها يطرح مجموعة من الأسئلة وهي:

1- لماذا أدرس؟

2- ماذا أدرس؟

3- كيف أدرس؟

4- ما نتيجة درسي؟

فالإجابة على الأسئلة السابقة تكون للمعلم رؤية واضحة لما سيقوم به حول الدرس

1- لماذا أدرس؟:

فالمعلم يجب عليه أن يطرح هذا السؤال فهو يتعلق بالأهداف التعليمية التي يجب أن يسعى إلى تحقيقها لدى التلاميذ خلال درسه، وهذه الأهداف تستنبط من طبيعة المحتوى التعليمي ومادة الدرس أيضا، فهي تشكل المحور الأساسي للنشاطات التي يقوم بها المعلم أثناء درسه وهي تساعد على تتابع وانسجام عناصر الدرس.

2- ماذا أدرس؟:

فالمعلم يجب أن يكون على دراية تامة بمحتوى الدرس وموضعه لكي يوظف خبرته الشخصية بما يتوافق وما سيقدمه للتلاميذ وعليه يحدد العناصر التي سيتناولها ويعالجها بدءا بتمهيد يتوافق مع بيئة الطالب ومشكلاته كمقدمة للدرس وربطها بموضوعه، وقبل كل ذلك يراعي الزمن المخصص للحصة والتي يستغرقها ذلك الموضوع.

3- كيف أدرس؟:

ويتعلق بطريقة تقديم الدرس بحيث يجب على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة التي تتماشى مع درسه وتساهم في نجاحه فبراعي بذلك المتعلم وحالته ودرجة الاستيعاب لديه وينبغي أن تنمي المهارات والميولات لدى المتعلم من خلالها (من خلال الطريقة) بطريقة التدريس أحد الأدوات التي تساعد في تحقيق الهدف التعليمي.

4- ما نتيجة درسي؟:

ويتعلق هذا بمدى نجاح الدرس والوصول إلى كفاءته المستهدفة ويتم اختبار ذلك من خلال التقويم عن طريق التمارين والتدريبات ويكون فرديا لكشف مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم.

تاسعا: اقتراحات حول مراحل خطة تدريس القواعد النحوية وخطواتها:

- تمر خطة الدرس بمجموعة من المراحل الأساسية الأخرى والفرعية سنعالجها آتيا:
- كمرحلة أولية التذكير بالدرس الماضي والسماح لهم بطرح تساؤلات حوله، ثم تأتي مرحلة الدرس الجديد فيدون على السبورة العناصر الفرعية لخطة الدرس (المقطع، المادة، الوحدة، الموضوع، الكفاءة المستهدفة) وهي عناصر مهمة قبل الشروع في الدرس حيث تمكن المعلم من الرجوع إليها كل ما يحتاجها بسهولة وتساعدته كذلك في تقديم درسه بانضباط وتسلسل.
- الشروع في كتابة الأمثلة المرتبطة بنص القراءة أحيانا لأن المعلم لا يجب أن يتقيد بالنص لأنه في كثير من الأحيان تكون طويلة تشتت انتباه التلاميذ وعليه وعلى المعلم اختيار أمثلة مقتبسة من الواقع المعيش لدى التلميذ ليتمكن من فهم القاعدة لاحقا.
- ولا ينسى المعلم توظيف الوسائل التعليمية المناسبة التي تعين على الفهم مثل السبورة أثناء الشرح واللوحة، كتاب الأنشطة، كتب خارجية وعلى المعلم إعطاء الفرصة للتلاميذ لقراءة الأمثلة لتنمية قدراتهم وتشجيعهم على التعرف على الدرس وخباياه وقراءة المعلم يجب أن تكون قراءة معربة للوصول بالمتعلم إلى اكتشاف الظاهرة المستهدفة.

- يطلب إنجاز تطبيقات فورية لغرض دعم المكتسبات وتثبيتها وتكون شفوية وكتابية باستغلال اللوحة الفردية أو كراسات المحاولات، وعلى المعلم الاهتمام بالعلاج الفردي لأخطاء المتعلمين أثناء تطبيق الظاهرة النحوية بالتركيز على تصحيحها وتشجيع التلميذ على تدارك أخطائه للتأكد من الفهم السليم.
- وفي مرحلة الاستثمار يجب الابتعاد عن حفظ القاعدة واستظهارها بل يجب التركيز على توظيفها علميا في مختلف المواقف والوضعيات المختلفة شفويا وكتابيا.
- والأحسن تثبيت بعض اللوحات والملصقات على جدران القسم تحمل بعض القواعد النحوية خاصة التي يجدها التلاميذ صعبة لتبسط لديهم مع الوقت وفي الأخير لا يمكن تحديد وفرض خطة واحدة يسير عليها المعلم فله الحرية في اختيار شكل الخطة الذي يناسب موضوع درسه والأهداف التي يريد الوصول إليها في آخر الدرس والأساليب والطرق التي يختارها أثناء التدريس.

خاتمة

وفي نهاية بحثنا ومن خلال الدراسات التي قمنا بها حول استراتيجية جد مهمة وفعالة في ميدان التربية والتعليم والمتمثلة في عملية التخطيط للتدريس ودورها في تسهيل تعليم القواعد النحوية في الطور الابتدائي مبرزين أهمية التخطيط للدرس كما سلطنا الضوء على دوره في تسيير تعليم القواعد النحوية، وهذا الأخير راجع إلى المعلم المتميز حيث أصبح التخطيط للدرس من متطلبات وقتنا الحالي حيث يرجع التخطيط الجيد للدرس بالنفع على كل من المعلم والمتعلم ومن خلال الدراسات بلغنا النتائج الآتية:

- عملية التخطيط عملية مهمة لنجاح الدرس لكونه يوفر الجهد والوقت للمعلم، كما يخلق جو التسلسل لدى التلميذ مما يشجعه على التركيز الجيد في الدرس.
- اختلاف مستويات التخطيط للتدريس واعتماد اغلب المعلمين التخطيط اليومي كون دروس القواعد (كل درس) ترتبط مع درس القراءة أي لا يمكن للمعلم اعتماد التخطيط بعيد المدى لعدم ارتباط الدروس.
- استعمال المعلم الوسائل التعليمية والتنويع فيها مثل الكتاب المدرسي، السبورة، الألواح يساعد على الترسخ واكتساب المهارات.
- فهم المعلم العناصر الرئيسية لدرسه يساعده على تنظيم الأفكار والعناصر بكل تسلسل.
- إشراك التلاميذ في درس القواعد يساعد المعلم على تحديد مستواهم.
- دروس القواعد النحوية وسيلة مهمة لتصحيح اللسان من اللحن كما تنمي قدرات التلاميذ ومهاراتهم فهي تمثل الحجر الأساس لبناء لغتهم الصحيحة.
- نظر التلاميذ في المرحلة الابتدائي إلى مادة القواعد النحوية أنها مادة صعبة نوعا ما.
- وجود بعض الدروس في المنهاج لا تتناسب مستوى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- الحجم الساعي المبرمج لتدريس الظاهرة التركيبية غير كافي في نظر المعلم ولا يستوفي فهم التلميذ.
- جفاف أسلوب المعلم في تلقين القاعدة يجعل التلميذ يشعر بالملل.

- صياغة القواعد بطريقة سهلة خالية من التعقيد.
 - التدرج من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب في تدريس القاعدة النحوية يساهم في استيعابهم.
 - يعود تفاعل التلاميذ مع الدرس إلى سهولة القاعدة أو صعوبتها.
 - مزاجية المعلم في شرح الدرس بكل ما هو شفهي وكتابي.
 - اعتماد اغلب المعلمين الطريقة الاستقرائية لكونها تتوافق مع سير الدرس وفهم التلاميذ.
 - إسهام التنوع في الطرق أحيانا في التسهيل والتسيير مثل طريقة لعب الأدوار.
 - وضع سبل لتسيير مادة القواعد النحوية كاختيار الأمثلة المناسبة والطريقة المناسبة للشرح والإكثار من التدريبات للتثبيت.
 - بعض أمثلة الكتاب المدرسي لا يستعين بها المعلم كونها أحيانا لا تخدم مضمون الدرس ومغزاه.
 - الكتاب المدرسي ثابت على طريقة واحدة في عرض القاعدة النحوية.
 - أسئلة الاستبيان كانت كافية أثناء عرضها على المعلمين فقد أفادتنا بشكل كبير في إثراء موضوع بحثنا كما أنه أعطانا خبرة علمية لتلبية حاجياتنا المستقبلية في المواقع التعليمية.
- وفي الأخير نتمنى من الله تعالى أن نكون قد أفدناكم من بحثنا هذا ولو بالقليل النابع من القلب، وأن نكون أشرنا وسلطنا الضوء على العناصر الأساسية التي تخدم موضوع بحثنا من خلال التخطيط لتدريس القواعد النحوية، والذي يسهم بدوره في تسيير تعليمها لتلاميذنا .

ملخص

- 1- الملخص باللغة العربية
- 2- الملخص باللغة بالإنجليزية

الملخص باللغة العربية:

إن موضوع بحثنا هو التخطيط للتدريس ودوره في تسيير تعليم القواعد النحوية حيث خصصنا له جانبين نظري وآخر تطبيقي وتهدف الدراسة فيه إلى تحديد مدى أهمية عملية التخطيط لدروس القواعد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فهو يسهل على كل من المعلم والمتعلم العملية التعليمية مما يتوجب على المعلمين الاستناد إليه في تنظيم (تسلسل) شرح درسه من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المسطرة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط للتدريس، القواعد النحوية، العملية التعليمية، المعلم والمتعلم.

Abstract:

The subject of our research is planning for teaching and its role in managing the teaching of grammar, as we devoted two aspects to it, theoretical and practical, and the study aims to determine the importance of the process of planning grammar lessons for fifth primary school students, as it facilitates the educational process for both the teacher and the learner. Teachers must rely on it in Organizing (sequencing) the explanation of his lesson in order to reach the established educational objectives.

Keywords: Teaching planning, Grammar rules, Educational process, The teacher and the learner

الملاحق

المحلق رقم 01: استمارة الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تخصص: لسانيات عربية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
معهد الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

استمارة

التخطيط للتدريس ودوره في تيسير تعليم القواعد النحوية

سنة خامسة ابتدائي - نموذجا -

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة ابتدائية " " تيرقنت - ولاية ميلة -
مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية

المشرف:

أ. عبد الغاني قبايلي

من إعداد الطالبتين:

- إخلص سالمى

- لبنى مريزق

إن هذه المعلومات مخصصة للبحث العلمي فالرجاء منكم الإجابة عن أسئلتنا بكل موضوعية وصدق الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

السنة الدراسية: 2023-2024

يهدف هذا البحث إلى جمع معلومات علمية لتحليل مختلف الطرائق والأساليب وكل ما يسهل التعليم والتعلم وإنجاح الدروس، علماً بأن إجاباتهم ستبقى سرية ملتزمة بكافة الشروط الأكاديمية.

من جهة أخرى نتقدم مسبقاً بالشكر التقدير لكم.

معلومات عامة حول المستجوب

اجب بوضع علامة (x):

• الجنس:

الجنس	علامة (x)
أنثى	
ذكر	

• التخصص:

التخصص	علامة (x)
دراسات لغوية	
دراسات أدبية	
أخرى	

• الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة	علامة (x)
ليسانس	
ماستر	
أخرى	

• الخبرة:

الخبرة	علامة (x)
أقل من 05 (خمس) سنوات.	
أكثر من 05 (خمس) سنوات.	
أكثر من 10 (عشر) سنوات.	

الأسئلة:

يرجى الإجابة بوضع علامة (x) أمام الإجابة:

لا	نعم	الأسئلة
		هل تستعمل منهجية التخطيط قبل تدريس القواعد النحوية؟
		هل ترى أن التخطيط للدرس مهم لنجاحه؟
		هل التخطيط يسهل التدريس؟

إضافات أخرى:.....
.....

ضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

موافق إلى حد ما	غير الموافق	موافق	الأسئلة
			إن استعمال الوسائل التعليمية يساعد على زيادة استيعاب التلاميذ للقواعد.
			إن مشاركة التلاميذ في نشاطات القواعد هي عملة مهمة في نجاح العملية التعليمية.
			إنجاز التلاميذ التمارين والتدريبات المتعلقة بالقواعد النحوية يساعد على ترسيخها
			المنهاج المدرسي مناسب لمستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
			ما يحتويه الكتاب المدرسي كافي لاستيعاب التلاميذ
			الحجم الساعي المبرمج كافي لتدريس القاعدة النحوية

إضافات أخرى:.....
.....
.....

أسئلة أخرى:

يرجى الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول:

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
هل تستعمل التخطيط اليومي أم الأسبوعي؟	اليومي	
	أسبوعي	

السؤال الثاني

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
ما مدى تفاعل التلاميذ مع نشاط القواعد؟	جيد	
	متوسط	
	ضعيف	

السؤال الثالث:

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
هل تطبيق القواعد شفويا أم كتابيا حسب طريقتك؟	شفويا	
	كتابيا	
	معا	

السؤال الرابع:

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
هل تستعين بالكتاب المدرسي أم تستعمل كتب أخرى؟	الكتاب المدرسي فقط	
	كتب خارجية	

السؤال الخامس:

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
ما هي الوسائل التعليمية التي تستعملها كثيرا أثناء تدريس للقاعدة النحوية؟	الكتاب المدرسي	
	السيورة	
	الحاسوب	
	كتب خارجية	

السؤال السادس

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
إلى ما يرجع مشكل صعوبة القواعد النحوية؟	التلميذ	
	الطريقة	
	القواعد النحوية (محتوى)	

السؤال السابع:

السؤال:	الإجابة	علامة (x)
ما هي الطريقة التي تراها مناسبة في تقديم الدرس النحوي؟	القياسية	
	الاستقرائية	
	النشاط	

* ماذا تقترح لتسهيل تعليم وتعلم القواعد النحوية للتلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02: ترخيص بإجراء تربص ميداني:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2024/04/24

مدير التربية

إلى السادة (ة) - مدير ابتدائية السعيد العيفة
- مدير ابتدائية احمد بن السعيد بوزيب
- مدير ابتدائية السعيد شنيب
- مدير ابتدائية بو عنق رابح

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

إرسال رقم 2024//030

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة السيد/ مدير معهد الآداب و اللغات

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم
السماح للطلبة: اخلاص سالم، ^{لسي} مريزق السنة 2 ماستر لسانيات عربية تربص
ميداني بمؤسستكم التربوية لانجاز مذكرة التخرج ابتداء من 2024/04/24 إلى غاية
2024/05/10.

إن الطلبة المعنيين بالأمر مطالبين باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة
التعليمية و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

مدير التربية

وزير التربية الوطنية
مدير التربية وبتفويض منه
06
06
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس:

- 1- ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج5، ط1، مادة (ن، ح، و).
- 2- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، مادة خطط، تحقيق: عامر احمد حيدر، ط1، ج07، دار صادر، لبنان.
- 3- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (درَس) تح: عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف.
- 4- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
- 5- فاروق عبد الفلية واحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، د ط، 2004.
- 6- مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، البحر المحيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية.
- 7- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- 8- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المملكة المغربية، د. ط، 2020.

ثانياً: المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم احمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، رفح، فلسطين، ط3، منقحة ومزودة، 2022.
- 2- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006.

- 3- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 3، ج1، 2008.
- 4- أبو جادو، صلاح محمد علي، علم النفس التربوي، د. ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006.
- 5- احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ط.
- 6- احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، ط 2، 2009.
- 7- أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، دار الثقب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
- 8- حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، خزنة العيسري، ط1، ج1.
- 9- خضير عباس الجاري وآخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، ط 1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الجزائر، 2018.
- 10- خلف محمد البحيري، أسس تخطيط التعليم، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 11- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 12- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999.
- 13- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 14- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 15- سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، د. ط، دار الشرق، الأردن، 2016.

- 16- سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط 1، دار الشرق، الأردن، 2010.
- 17- سهيلة، محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النفا، الأردن، ط 2، 2010.
- 18- شيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، طبع ونشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2015.
- 19- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هومة، د. ط، 2009.
- 20- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
- 21- عبد الحميد حسين، القواعد النحوية مادتها وطريقتها، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، 1952.
- 22- عبد الرحمان النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، الكويت، ط 12، 1979.
- 23- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية في الفيوم، جامعة القاهرة، د. ط، 2004-2005.
- 24- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط 1، دمار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2014.
- 25- عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته تقويمه، ط 3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.
- 26- علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، طبع بالمطبعة الفنية، 1991.
- 27- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، 2000.
- 28- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، 2000.

- 29- ماجد أيوب القيسي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفية، جامعة ديالى، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2018.
- 30- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب نشر - توزيع - طباعة، ط 1، 2009.
- 31- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006.
- 32- محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق المركز الإسلامي النقا، الأردن، ط 2، 2010.
- 33- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، عمان، دار المسيرة، ط 1، 2011.
- 34- محمد أنيس الطيب، إسهام عملية التخطيط في إنجاح العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية في مرحلة المتوسط، دفاتر البحوث العلمية، 10(1)، 12 جوان 2022.
- 35- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1999.
- 36- محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مطبعة نهضة مصر بالفالجة، ط 1، 1948.
- 37- محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط 1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2015.
- 38- محمد محمود ساري مهادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 39- محمود أحمد سوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 40- هلال محمد علي السفياي، طرق التدريس العامة، كلية التربية، محافظة مهرة، جامعة حضرموت، اليمن، ط 1، 2021.

41- هورست ايزميرج، بعض المفاهيم الأساسية لنظرية لغوية النص، تج: سعيد حسن بحيري في كتاب إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2008.

42- وليد أحمد جابر، |طرق| التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 6، دار الفكر، ناشرون وموزعون، 2014.

ثالثاً: المجالات:

1- درويش راضية، مكونات المثلث (الفعل) الديدانكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة محكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 7، العدد 1، 2019/04/16.

2- صعوبات تعلم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر تشخيصها وعلاجها، مجلة كلية التربية، العدد 180، ج2، أكتوبر 2018.

3- صفية بن عطة، عبد المجيد مباركي، أهمية النشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 1، 2021، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

4- طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 34، جوان 2018.

5- عزة الليلة، طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة، مجلة التدريس، العدد 1، المجلد 4، 2016.

6- منيرة عبد الله ناصر الفريجي، تيسير النحويين الواقع والمأمول، مجلة كلية الآداب، عدد 35، جامعة سوهاج، مصر، أكتوبر 2013.

الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	شكر وتقدير
أ-د	مقدمة
02	مدخل
	الفصل الأول: ماهية التخطيط وإسهامه في تيسير تعليم وتعلم القواعد النحوية
08	تمهيد:
09	المبحث الأول: التخطيط للتدريس وأهميته في العملية التعليمية.
09	مفهوم التخطيط لغة واصطلاحاً.
11	مفهوم التدريس لغة واصطلاحاً.
13	مفهوم التخطيط للتدريس.
16	مستويات التخطيط للتدريس.
18	أهمية التخطيط للتدريس.
19	اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها في عملية التدريس.
21	أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم.
22	العناصر الرئيسية لخطة الدرس ونماذجها.
31	المبحث الثاني: صعوبات تعليم القواعد النحوية وسبل تيسيرها.
31	تعريف النحو لغة واصطلاحاً.
32	تعريف القواعد النحوية

34	أهداف تعليم القواعد النحوية.
36	أسباب صعوبة القواعد النحوية.
39	طرائق تدريس القواعد النحوية.
46	مميزات الطريقة التدريسية الجيدة.
47	عناصر عملية التدريس.
56	سبل محاولات تيسير تدريس القواعد النحوية

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية لكيفية تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي	
60	تمهيد.
61	الكتاب المدرسي.
61	الدراسة الوصفية للكتاب.
64	أهداف الدراسة.
65	مجالات الدراسة.
66	المنهج المتبع في البحث.
67	الأدوات المعتمدة في البحث.
75	تحليل الاستبيان
87	اقتراحات حول عناصر خطة تدريس القواعد النحوية.
88	اقتراحات حول مرتحل خطة تدريس القواعد النحوية وخطواتها.
91	خاتمة
95	الملخص
98	الملاحق

105	قائمة المصادر والمراجع
111	الفهارس

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
26	نموذج خطة درس يقوم على الإلقاء.	01
27	نموذج خطة درس يقوم على حل المشكلات.	02
28	نموذج لخطة درس يقوم على طريقة الوحدات.	03
29	نموذج لخطة درس يقوم على طريقة الاستقراء.	04
30	نموذج خطة درس يقوم على المناقشة.	05